



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3653

التاريخ : الإثنين 2015/8/3

الفبر الرئيسي



عباس: نحن لن نتبنى الإرهاب
والعنف... وستبقى سياستنا وأيدينا
ممدودة للسلام

... ص 4

أبرز العناوين



حركة حماس: عباس يدعم أمن الاحتلال على حساب أمن أطفالنا
بحر: تأجيل العام الدراسي جريمة كبرى ستؤدي إلى انفجار الشعب الفلسطيني في وجه الاحتلال
نتياهو يهاجم القيادة الفلسطينية ويزعم ملاحقة المستوطنين الإرهابيين
قيود مشددة على دخول المسجد الأقصى ورئيس "الشاباك" يقتحمه وسط مواجهات عنيفة
المستشار هشام جنيّة: جهات تسعى لتفريق قضية تخابر لي مع حماس

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. بحر: تأجيل العام الدراسي جريمة كبرى ستؤدي إلى انفجار الشعب الفلسطيني في وجه الاحتلال
6	3. إبراهيم خريشة: المالكي يقدم ملف جريمة حرق الدوابشة لمسؤولي مجلس حقوق الإنسان اليوم
6	4. أجهزة أمن السلطة تسلم ثلاثة مستوطنين يهود تسلموا إلى أريحا
6	5. نائب فلسطيني: السلطة وكالة أمنية تحمي الاحتلال ومستوطنيه
7	6. وزير الصحة: عائلة دوابشة ما تزال بحالة خطيرة
8	7. عطا الله خيرى: عريقات يبحث مع جودة الخطوات المشتركة للرد على جريمة إحراق الرضيع دوابشة
8	8. "هآرتس": الاحتلال يشيد بالسلطة لمنعها التصعيد بالضفة
المقاومة:	
9	9. حركة حماس: عباس يدعم أمن الاحتلال على حساب أمن أطفالنا
9	10. هنية معزياً عائلة الشهيد الخالدي: دماؤه أمانة في أعناقنا
10	11. حركة حماس: فتح معنية باستمرار حصار غزة
10	12. حركة فتح تنظم مسيرة تضامنية مع عائلة الشهيد الطفل دوابشة
11	13. رام الله: الفصائل تنظم اعتصاماً للمطالبة بإنهاء الانقسام بعد جريمة حرق الطفل دوابشة
الكيان الإسرائيلي:	
11	14. نتنياهو يهاجم القيادة الفلسطينية ويزعم ملاحقة المستوطنين الإرهابيين
12	15. الحكومة الإسرائيلية المصغرة تقر احتجاج من يشتهبه في أنهم متطرفون يهود دون محاكمة
13	16. متطرفون يهود يهددون بقتل الرئيس الإسرائيلي لشجبه حرق العائلة الفلسطينية
13	17. "إسرائيل" تتخوف من مراقبة "مفاعل ديمونا" بعد الاتفاق النووي
14	18. مسؤولون أمنيون سابقون لنتنياهو: الاتفاق النووي بين الدول الكبرى وإيران حقيقة ناجزة
الأرض، الشعب:	
14	19. قيود مشددة على دخول المسجد الأقصى ورئيس "الشاباك" يقتحمه وسط مواجهات عنيفة
15	20. غضب الضفة متواصل وسط هجمات المستوطنين
16	21. تقرير: المستوطنون حرقوا 15 منزلاً فلسطينياً منذ سنة 2008
16	22. مستوطنون يعتدون على فلسطيني في الـ 48 بالهراوات والآلات الحادة
17	23. "علماء فلسطين" تدعو المقاومة إلى الرد على جريمة إحراق الرضيع دوابشة
17	24. رئيس اتحاد الموظفين في الأونروا: أي قرار بتأجيل أو وقف العام الدراسي "تار ستحرق الجميع"
17	25. جنين: الاحتلال يحرق أشجار زيتون في بلدة يعبد
18	26. اللاجئون الفلسطينيون في الضفة والقطاع يحتجون على تقليص خدمات الأونروا

	ثقافة:
18	27. معرض صور في غزة يوثق "مجزرة رفح"
19	28. المخرج الفلسطيني أبو صالح فيلم "سقوط الجولان" يكشف حقائق ستظهر لأول مرة منذ 48 سنة
	مصر:
19	29. صحفيون مصريون يحرقون علم "إسرائيل" ويطالبون بمقاطعتها رداً على إحراق الرضيع دوابشة
20	30. المستشار هشام جنيحة: جهات تسعى لتفريق قضية تخابر لي مع حماس
	الأردن:
20	31. وزير الأوقاف الأردني تؤكد فصل حراس للأقصى.. وتنفي وجود خلفيات سياسية أو أمنية
21	32. "العمل الإسلامي" يطالب بقطع العلاقات مع الكيان الصهيوني ودعم حراس الأقصى
21	33. النائب أمجد المسلماني: مواقف الاستنكار لن تحمي الفلسطينيين والسلطة عاجزة
22	34. "الوطني الأردني": إحراق الطفل الفلسطيني جريمة عنصرية ووحشية
22	35. نقابة الأطباء البيطريين الأردنيين يستنكرون حرق الرضيع علي دوابشة
22	36. "المحاميين الأردنيين والفلسطينيين" تدعون للجوء إلى "الجناية الدولية" لمحاسبة "إسرائيل"
23	37. مسيرة في عمان تطالب بإغلاق سفارة "إسرائيل" وطرد السفير وإلغاء اتفاقية وادي عربة
23	38. الجامعة الأردنية تعلن مجانية التعليم للمقدسيين
23	39. الذنبيات: لا قدرة لمدارس الحكومة على قبول طلبة "الأونروا"
	عربي، إسلامي:
24	40. الجامعة العربية تندد بإقرار قانون التغذية القسرية للأسرى
24	41. البرلمان العربي يدين جريمة حرق الرضيع الفلسطيني
25	42. منظمة المرأة العربية تطالب بمحاكمة "إسرائيل" أمام المحكمة الجنائية الدولية على كل جرائمها
	حوارات ومقالات:
25	43. المتطرفون اليهود: نخيرة الأحزاب الحاكمة... حلمي موسى
27	44. واشنطن وحلفاؤها.. جوائز ترضية «مفخخة»... عريب الرنتاوي
29	45. من أحرق الطفل علي دوابشة?... عبد الستار قاسم
33	46. نتاج المستوطنات... أسرة التحرير
34	47. عندما يصحو نتياهو من بيت إيل... يوسي فيرتر
38	48. بعض أبناء شعبي فقدوا إنسانيتهم... رؤوبين ريفلين
39	كاريكاتير:

١. عباس: نحن لن نتبنى الإرهاب والعنف... وستبقى سياستنا وأيدينا ممدودة للسلام

رام الله: قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، إن السبب الرئيسي لكل الاحداث الإجرامية التي تقع ضد شعبنا هو الاحتلال وإصراره على مواصلة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية، وسيكون هناك موقف فلسطيني مختلف إذا استمرت مثل هذه الاحداث الخطيرة. جاء ذلك خلال استقبال عباس، ظهر يوم الأحد، بمقر الرئاسة في مدينة رام الله، وفد حزب ميريتس برئاسة رئيسة الحزب زهافا جلثون.

وأضاف، أنه أمر بشع جدا أن يحرق طفل ثم يقتل، ووالدته في حالة خطيرة جدا لان حروقها تصل الى 90 بالمئة، وكذلك والده وشقيقه، لذلك تسمى هذه جريمة ضد الانسانية، وجريمة حرب. وتابع، لحد الآن لم ننس جريمة حرق محمد ابو خضير، لذلك فكيف يمكن ان نتعامل مع بعض في المستقبل، أنا اعرف مواقفكم ومواقف عامة الشعب الاسرائيلي، وسمعت الكثير من الادانات واتهام هؤلاء بالإرهاب، واعتبار هذه جريمة ضد الانسانية، وسمعت من رئيس الوزراء نفس الكلام، ورئيس الدولة نفس الكلام، ولكن السؤال ماذا بعد.

وقال، إذا مرت هذه الجريمة كغيرها من الاعمال الاجرامية ليقال هذا مجنون او بوضع نفسي غير سوي، فهذه قضية للأسف لا تيشر بأي خير، وأنا كنت اتصور ان الحكومة قد القت القبض على هؤلاء، وارسلتهم للقضاء لينالوا العقوبة التي يستحقونها. وأضاف، كنت اتمنى ان توقف الحكومة الاسرائيلية مثل هذه الاعتداءات اليومية، الآن لا أحد يجرؤ على السير على الطرقات لأنهم يقطعونها.

وقال، عن أي سلام يتحدثون وأي أمن، وهذه الاعتداءات مستمرة، مؤكدا أن السبب الرئيسي لهذه الجرائم هو الاحتلال، وكذلك الاستيطان المستمر يوميا، هل يمكن أن يفكر السيد نتتياهو انه بالاستيطان، وتجاهل السلام والمفاوضات، سيحقق السلام.

وقال نحن نقول بصراحة كفى، فنحن لا نستطيع ان نصبر، ولكن خذوها كلمة مني، نحن لن نتبنى الارهاب، ولن نتبنى العنف، وستبقى سياستنا وايدينا ممدودة للسلام، ولكن إذا استمر الوضع على حاله، وبهذا الشهر بالذات سيكون لنا موقف مختلف.

واضاف لا أستطيع مواجهة اهل الشهيد الذي قتل بالأمس، والذي قتل قبل أمس، ولا عائلة الشهيد الذي قتل قبل قبل أمس، فماذا اقول لهم، ومعظمهم اطفال.

وتابع عباس، ماذا اقول للناس، الى أين اذهب، الى من اشكوا، عندما قررنا الذهاب الى محكمة الجنايات اقام الدنيا ولم يقعدھا.

وقال، نحمل الإدارة الأميركية ايضا المسؤولية، فعبارات نأسف ونعتذر وندين ونقدم التعازي، نأمل أن نتوقف، وان يتم اتخاذ اجراءات ضد كل هؤلاء المتطرفين الارهابيين.
وأكد، أن قيادات هؤلاء الارهابيين اصدرت تعليماتها لهم بعدم الاكتفاء بحرق البيوت والمساجد والكنائس، وإنما عليكم ان تقتلوا، فما ذنب عائلة تعيش بأمان في منزلها يأتي شخص ليقتلهم ويحرقهم، القرآن الكريم يتوجه للبشرية ولبنى اسرائيل بعدم قتل النفس البشرية الا بالحق، فعندما تقتل هذا الطفل البريء فكأنك قتلت الناس جميعهم.

وقال، استقبلت اتصالات هاتفية من رئيس الوزراء ومن الرئيس الاسرائيلي قدموا لي خلالها التعازي، ولكن السؤال ماذا بعد.

واضاف، بصراحة لا نستطيع ان نصبر وان نسكت، ولكن ايضا مرة اخرى اقول باننا لن نسمح بالإرهاب ولا بالعنف، لكن بالنتيجة اختاروا بين داعش وبين السلام، وبين هذه التنظيمات الارهابية اليهودية وبين السلام.

وقال مخاطبا الوفد، 'احبيكم واشكركم على مجيئكم الى هنا، وهذا عزيز على قلوبنا، ونعرف مواقفكم الاساسية بانها ضد هذه الجرائم، وانكم مع السلام، ونأمل ان تستمروا في رسالتكم للوصول الى معاقبة هؤلاء الناس لمنعهم من التعدي على الناس الابرياء وهذه مسؤوليتكم'.

وفي رده على سؤال ل احد الصحفيين الاسرائيليين قال، 'هل ستتوقف هذه العمليات الارهابية ضد الشعب الفلسطيني، اسالني هذا السؤال، واساله نفس السؤال 'نتتياهو'، بعد هذه الجريمة، هل ستوقفون مثل هذه الجرائم، هل يستطيع اي مواطن فلسطيني ان يسير على اي طريق وهو يشعر بانه بأمان'.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2015/8/2

٢. بحر: تأجيل العام الدراسي جريمة كبرى ستؤدي إلى انفجار الشعب الفلسطيني في وجه الاحتلال

أكد الدكتور أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أن تأجيل العام الدراسي جريمة كبرى ستؤدي إلى انفجار الشعب الفلسطيني في وجه الاحتلال.

وحذر بحر خلال استقباله نائب مفوض عام الاونروا ساندراميتشل من انفجار شعبنا الفلسطيني في وجه الاحتلال في حال تأجيل العملية التعليمية وتقليص خدمات الاونروا.

وحمل بحر المسؤولية إلى المجتمع الدولي ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين، مؤكدا أن مشكلة الوكالة هي مشكلة سياسية بامتياز وليست مشكلة مالية.

ولفت إلى أن الحديث عن تأجيل العام الدراسي لنصف مليون مواطن فلسطيني يعد كارثة على شعبنا، وشدد على رفض شعبنا جميع محاولات التوطين، وقال "اللاجئون هم جوهر القضية الفلسطينية وعودتهم حق لا يمكن أن نتنازل عنه".
وعبر عن رفضه لتقليص عدد موظفي الوكالة أو تقليص خدماتها الطبية والتعليمية، ملفتا أن تأجيل العام الدراسي في حال تم ذلك يعد جريمة كبرى وبداية جريمة كبرى على شعبنا الفلسطيني.

فلسطين أون لاين، 2015/8/2

٣. إبراهيم خريشة: المالكي يقدم ملف جريمة حرق الدوابشة لمسؤولي مجلس حقوق الإنسان اليوم

جنيف- "وفا": قال سفير دولة فلسطين في الأمم المتحدة في جنيف إبراهيم خريشة، إن وزير الخارجية رياض المالكي والوفد المرافق له سيعرض ملف جريمة حرق عائلة الدوابشة على مسؤولي مجلس حقوق الإنسان والمفوض السامي ووزارة الشؤون الخارجية السويسرية، اليوم.
وأعرب خريشة في حديث لإذاعة موطني، عن أمله بأن يتفهم القائمون على المحكمة بضرورة الإسراع في البحث ودراسة الجريمة التي وقعت بحق عائلة الدوابشة، واتخاذ العقوبات اللازمة لردع هذه الجرائم والهجوم الذي تقوم به قطعان المستوطنين.

الأيام، رام الله، 2015/8/3

٤. أجهزة أمن السلطة تسلم ثلاثة مستوطنين يهود تسللوا إلى أريحا

سلمت أجهزة السلطة الأمنية الفلسطينية، فجر اليوم الأحد، جيش الاحتلال الإسرائيلي 3 مستوطنين يهود، وذلك بعد ادعائهم أنهم ضلوا طريقهم ووصلوا مدينة أريحا شرق الضفة الغربية.
وادعى مراسل الإذاعة الإسرائيلية للشؤون الفلسطينية "غال بيرغر" أنه جرى إخراج الثلاثة من المدينة بسلام، بعد تدخل الأمن الفلسطيني وجرى تسليمهم لمكتب التنسيق والارتباط.

فلسطين أون لاين، 2015/8/2

٥. نائب فلسطيني: السلطة وكالة أمنية تحمي الاحتلال ومستوطنيه

رام الله: اعتبر النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني، يحيى العبادسة، أن قيام الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية بتسليم سلطات الاحتلال الإسرائيلية ثلاثة مستوطنين يهود، بدعوى دخولهم الضفة الغربية عن طريق الخطأ، يؤكد أن السلطة باتت "وكالة أمنية تحمي عريضة المستوطنين وأنها مخصصة لحماية الاحتلال وليس لها علاقة بحماية الشعب الفلسطيني"، وفق رأيه.

وقال النائب العبادسة في تصريح صحفي تلقّت "قدس برس" نسخة عنه اليوم الأحد (8/2)، "إن دماء الشهداء علي دوابشة (عام ونصف) ومحمد أبو خضير (16 عاما) الذين قضيا حرقاً على أيدي مستوطنين، ودماء كل الذين يستشهدوا من أبناء شعبنا الفلسطيني، هم في رقبة هذه السلطة"، مشيراً إلى أن "قيادة محمود عباس للسلطة الفلسطينية أفرغتها من أي محتوى وطني"، حسب تقديره. وأوضح النائب عن كتلة "التغيير والإصلاح" البرلمانية، أن "التنسيق الأمني هو الذي جرأ قطعان المستوطنين على العريضة واستمرار جرائمهم بقتل وحرق والاعتداء على ممتلكات المواطنين في الضفة، محملاً عباس والمؤسسة الأمنية المسؤولية الكاملة عن ذلك وعن التمدد الاستيطاني لأنها توفر البيئة الآمنة للاحتلال".

وبيّن أن الأجهزة الأمنية التابعة لسلطة رام الله، أصبحت إحدى أدوات الاحتلال ولا يمكن التخلص من الاحتلال ما لم يتخلص الشعب الفلسطيني من هذه القيادة والأجهزة الأمنية الفاسدة، مضيفاً أن السلطة ربطت مصيرها ومستقبلها مع الاحتلال وستزول مع زوال المحتل.

وأضاف "إن الذي يحمي الاحتلال من الثورة الفلسطينية ومن الانتفاضة والذي يطعن المقاومة في الظهر ويطارد المقاومة ويجفف منابعها ويجفف عمل الفصائل الفلسطينية في الضفة الغربية ويقدم خدمات مجانية للاحتلال هي أجهزة السلطة الفلسطينية وهي وكالة أمنية تعمل تحت إمرة الأجهزة الأمنية الصهيونية"، كما قال.

ودعا النائب العبادسة، الشعب الفلسطيني إلى أن يوطن أمره لتغيير قيادته بحيث تكون "قيادة وطنية حقيقية" وتطلع لتطلعات شعبنا ومصالحه ولا ترتبط بالاحتلال، مضيفاً "السلطة لم تعد رافعة وطنية ولم تعد لها علاقة بأمن الفلسطيني وإنما أصبحت جزء مكمّل لدور الاحتلال"، حسب رأيه.

قدس برس، 2015/8/2

٦. وزير الصحة: عائلة دوابشة ما تزال بحالة خطيرة

قال وزير الصحة الفلسطيني جواد عواد، إن المصابين من عائلة دوابشة، سعد وزوجته ريهام وابنهما أحمد، لم يخرجوا حتى الآن من دائرة الخطر على حياتهم.

وأضاف في بيان صحفي، يوم الأحد، أن الحالة الصحية للمصابين خطيرة للغاية، فيما طرأ تحسن طفيف على حالة الطفل أحمد.

ويعاني سعد من حروق غطت 80% من جسده، فيما تبلغ نسبة الحروق في جسد زوجته 90%، ويرقدان في وحدة العناية المركزة وعلى أجهزة التنفس الاصطناعي.

وأكد أن الوزارة ستعمل كل ما يلزم لإنقاذ حياة العائلة، مشيراً إلى أنها ستزود وسائل الإعلام بشكل دوري بتقرير عن الحالة الصحية للمصابين.
وتعالج الأم ريهام وطفلها أحمد في مستشفى تل هاشومير، فيما يعالج الوالد سعد في مستشفى سوروكا داخل أراضي الـ48.

فلسطين أون لاين، 2015/8/2

٧. عطا الله خيرى: عريقات يبحث مع جودة الخطوات المشتركة للردّ على جريمة إحراق الرضيع دوابشة

عمان- نادية سعد الدين: قال السفير الفلسطيني في عمان عطا الله خيرى إن "أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات أجرى اتصالاً هاتفياً مع وزير الخارجية ناصر جودة لبحث الخطوات المشتركة للردّ على جريمة إحراق الرضيع دوابشة".

وأضاف، لـ"الغد"، إن "الجانبين اتفقا على التنسيق والتحرك المشترك، على كافة الصعد والمستويات، في إطار التنسيق والتعاون الثنائي المتواصل"، مثنياً "الدور الأردني الداعم والمساند دوماً للشعب والقضية الفلسطينية، قولاً وعملاً".

من جانبه، قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير جميل شحادة إن "وزير الخارجية رياض المالكي قد توجه إلى جنيف، في إطار التحرك الفلسطيني المنسق مع الأردن، للمطالبة بتنفيذ اتفاقية جنيف الرابعة على أرض الواقع، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني".

وأضاف، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن "الجانب الفلسطيني على تواصل مستمر مع الأردن، على مستوى قيادي، لتنسيق الخطوات المشتركة في سياق مجابهة عدوان الاحتلال".

وأوضح بأن "التحرك يشمل رفع مشروع قرار إلى مجلس الأمن الدولي لإنهاء الاحتلال، وتوفير الحماية الدولية للفلسطينيين، وتحمل الحكومة الإسرائيلية مسؤولية جريمة إحراق الرضيع دوابشة".

ولفت إلى أهمية "اجتماع لجنة المتابعة العربية، المقرر عقده في الخامس من الشهر الحالي بالقاهرة، في إطار ضرورة اتخاذ قرارات عربية مشتركة لمجابهة عدوان الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني".

الغد، عمان، 2015/8/3

٨. "هآرتس": الاحتلال يشيد بالسلطة لمنعها التصعيد بالضفة

كشفت صحيفة "هآرتس" العبرية عن أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية وتلك التابعة للسلطة الفلسطينية، أجرت في الأيام الأخيرة اتصالات مكثفة بهدف التنسيق لإحباط أي تصعيد في الضفة الغربية المحتلة، في أعقاب الجريمة التي ارتكبتها مستوطنون يهود في بلدة دوما قرب نابلس، والتي أسفرت

عن استشهاد الرضيع فلسطيني علي دوابشة حرقاً وإصابة والديه وشقيقه بحروق خطيرة، وفي أعقاب استشهاد الشاب ليث الخالدي نهاية الأسبوع الماضي قرب رام الله والشاب محمد المصري في غزة. وذكرت الصحيفة في عددها اليوم الأحد (8/2) أن تقديرات الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تفيد بأن السلطة الفلسطينية تبذل جهوداً لإحباط أي تصعيد في الضفة الغربية، فيما تتخوف سلطات الاحتلال من عمليات انتقامية في الضفة الغربية تنفذها مجموعات محسوبة على حركة المقاومة الإسلامية "حماس" أو حركة "الجهاد الإسلامي".

فلسطين أون لاين، 2015/8/2

٩. حركة حماس: عباس يدعم أمن الاحتلال على حساب أمن أطفالنا

نددت حركة حماس، بتعهد رئيس السلطة محمود عباس لوفد حزب ميريتس الإسرائيلي بعدم السماح بـ"العنف"، في إشارة إلى منع المقاومة المسلحة. وقال الناطق باسم الحركة، سامي أبو زهري، إن تعهد عباس لوفد من ميريتس بعدم السماح بما أسماه بـ"العنف"، يعكس اهتمامه بحماية أمن الاحتلال على حساب أمن أطفالنا الذين يتعرضون للحرق على أيدي المستوطنين. وأضاف أبو زهري، في تصريح صحفي، اليوم الأحد، إن هذا التعهد ليس له قيمة، ولن يفلح في توفير الأمن للاحتلال. ودعا الناطق باسم حركة حماس، عبد الرحمن شديد، السلطة لتوفير الحماية لشعبها بدلاً من توفيرها للمحتل. وقال شديد في تصريح صحفي، إن إجراءات السلطة وأجهزتها الأمنية على الأرض في حماية جنود الاحتلال وقطعان مستوطنيه، هي ما يشجع المستوطنين على ارتكاب الجرائم بحق أبناء شعبنا وأطفاله ومقدساته.

موقع حركة حماس، 2015/8/2

١٠. هنية معزياً عائلة الشهيد الخالدي: دماؤه أمانة في أعناقنا

هاتف نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، إسماعيل هنية، والد الشهيد ليث الخالدي، السيد فضل الخالدي مقدماً له التعازي باستشهاد نجله.

وأكد هنية خلال اتصاله اليوم الأحد، أن دماء الشهداء ستبقى أمانة في أعناقنا، مشدداً على وحدة شعبنا في غزة والضفة، وأن هذه الدماء الزكية ستظل نبراساً لطريق الحرية والتحرير. وأشاد بصمود وتضحيات أهالي الضفة الغربية وتمسكهم بالحقوق الوطنية. من جانبه، عبّر الخالدي عن اعتزازه بمهاتفة هنية، مؤكداً أن دماء نجله وتضحياته هي على طريق الحرية والتحرير وفداء لفلسطين والقدس، مشيراً إلى أن ولده لطالما حلم بالعودة والتحرير.

موقع حركة حماس، 2015/8/2

١١. حركة حماس: فتح معنية باستمرار حصار غزة

أكدت حركة حماس، أن تصريحات أمين مقبول بأن حركة فتح ترفض أي جهود بشأن تبادل الأسرى أو فتح المعابر دليل قاطع على أن قيادة فتح معنية باستمرار حصار غزة وخنقها تحت فزاعة إمكان فصل غزة عن الضفة.

وقال الناطق باسم الحركة، سامي أبو زهري، في تصريح صحفي، إن حركة حماس ستمضي في كل الاتجاهات لكسر الحصار عن شعبنا وبما يحافظ على حقوقه وثوابته الوطنية. وأضاف أبو زهري: لن نلتفت إلى ثمرات دعاة التعاون الأمني مع الاحتلال ومن يتسببون في قتل وحرق أطفالنا من خلال قمعهم للمقاومة ومنعها من القيام بدورها. وكان القيادي في حركة فتح أمين مقبول قال في تصريح له إن حركته ترفض أي جهود حول تبادل الأسرى مع الاحتلال، أو فتح المعابر مع قطاع غزة.

فلسطين أون لاين، 2015/8/2

١٢. حركة فتح تنظم مسيرة تضامنية مع عائلة الشهيد الطفل دوايشة

نابلس - "وفا": توافد الآلاف من أبناء حركة "فتح" إلى قرية دوما جنوب نابلس، مساء أمس، في مسيرة حاشدة، إعلاناً عن تضامنهم مع عائلة دوايشة التي أحرقتها مستوطنون فجر يوم الجمعة الماضي، ما أدى لاستشهاد الطفل علي وإصابة بقية أفراد عائلته بجروح خطيرة. وشارك في هذه المسيرة الحاشدة، التي دعت إليها حركة "فتح"، كافة أقاليم وكوادر الحركة من جميع محافظات الوطن، وأعضاء من اللجنتين، المركزية لحركة "فتح"، والتنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ومحافظون، وفعاليات وقيادات من داخل أراضي عام 1948.

وأكد المشاركون أن هذه المسيرة هي رسالة فلسطين لوضع حد لمثل هذه الممارسات والاعتداءات الإسرائيلية، ووجهوا صرخة إلى العالم ومنظماته الحقوقية والإنسانية للعمل على وقف هذه الاعتداءات.

وقالوا، إن ما حدث مع عائلة دوابشة في دوما، طال جميع أبناء شعبنا في كافة أماكن تواجده. وقال عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" محمود العالول، في كلمته أمام الجموع الغفيرة، إن مسيرة اليوم هي مسيرة الوفاء من "فتح" ونفيها ضد الاحتلال وجرائم المستوطنين الذين ينفذون اعتداءاتهم وجرائمهم بحماية جنود الاحتلال.

الأيام، رام الله، 2015/8/3

١٣. رام الله: الفصائل تنظم اعتصاماً للمطالبة بإنهاء الانقسام بعد جريمة حرق الطفل دوابشة

رام الله - فادي أبو سعدى: نظمت القوى الوطنية في مدينة رام الله بالضفة الغربية اعتصاماً حاشداً للمطالبة بإنهاء الانقسام الفلسطيني بعد جريمة حرق الطفل دوابشة في دوما وقتل شاب في مخيم الجلزون وسقوط شهيد في قطاع غزة برصاص الاحتلال الإسرائيلي. من جهتها قالت لجان المقاومة الشعبية إنه بالرغم من ترحيبها بتصريحات الجهات الدولية التي أدانت الجريمة النكراء التي ارتكبتها المتطرفون اليهود في قرية دوما إلا أنها ترى هذه المواقف لا ترقى إلى مواقف جدية ضد دولة الاحتلال ومستوطنيه تليق بالمسؤولية الدولية التي تقع على عاتق المجتمع الدولي ومؤسساته تجاه شعبنا الذي يعيش تحت الاحتلال العسكري الإسرائيلي. ودعت لجان المقاومة الشعبية صراحة كافة جماهير الشعب الفلسطيني إلى أوسع مشاركة في العمل الشعبي المقاوم ضد الاحتلال ومستوطنيه والى خلق فرق الحماية الشعبية للذود عن أبناء وبنات شعبنا الفلسطيني العزل من هجمات جنود ومستوطني الاحتلال.

القدس العربي، لندن، 2015/8/3

١٤. ننتياهو يهاجم القيادة الفلسطينية ويزعم ملاحقة المستوطنين الإرهابيين

الناصره - برهوم جرابسي: شن رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين ننتياهو أمس، هجوماً على القيادة الفلسطينية، على خلفية حرق عائلة دوابشة في قرية دوما، زاعماً أنه يستنكر ويدين، ويلحق الإرهابيين، بينما القيادة الفلسطينية تمجد المناضلين الفلسطينيين.

وعلق ننتياهو في بدء جلسة حكومته الأسبوعية أمس، حول الجريمة الإرهابية في دوما: "نحن ندين ونستنكر هؤلاء القتلة ونلاحقهم، بينما جيراننا يطلقون أسماء قتلة أطفالنا على الميادين -ولا يمكن

حجب هذا الفرق أو إخفاؤه. من المهم أن نقول بنفس الوقت إننا ندين المجرمين من أبناء شعبنا ونتوحد ضدهم". وزعم نتنياهو أنه أوعز للأجهزة الأمنية "بالعمل بشتى الوسائل القانونية المتاحة لها من أجل إلقاء القبض على القتلة واستنفاد تطبيق القانون". وانضمت وزيرة الثقافة العنصرية المتطرفة ميرري ريغيف إلى رئيس حكومتها، فزعت أن جريمة دوما هي حالة شاذة، ورفضت استنكارها في مقابلة مع القناة العاشرة للتلفزيون الإسرائيلي، وقالت، إن "إسرائيل أدانت العمل الإرهابي في الوقت الذي تقوم به السلطة الفلسطينية بدعم منقذي العمليات وتدعم عائلاتهم". وقالت ريغيف، إنه يتوجب على حكومتها "دعم الاستيطان وبناء المزيد من الوحدات" الاستيطانية في الضفة الفلسطينية المحتلة.

الغد، عمان، 2015/8/3

١٥. الحكومة الإسرائيلية المصغرة تقر احتجاج من يشتهبه في أنهم متطرفون يهود دون محاكمة

القدس - سيف الدين حمدان: أقرت الحكومة الإسرائيلية المصغرة المعنية بالشؤون الأمنية يوم الأحد الاحتجاج دون محاكمة لمواطنين للاشتباه في ممارسة العنف ضد فلسطينيين في إجراء يهدف للقبض على الجناة في هجوم دام لمتشددين يهود على منزل بالضفة الغربية انتهى بموت رضيع حرقاً.

وتوسيع نطاق تنفيذ ما يسمى بالاعتقال الإداري - وهي الممارسة التي عادة ما تطبق ضد من يشتهبه في أنهم نشطاء فلسطينيون وتلقى إدانة دولية - ليشمل الإسرائيليين يكشف إحباط السلطات من الفشل في كبح الهجمات التي ينفذها متطرفون يهود.

وقال بيان إن الحكومة الإسرائيلية المصغرة برئاسة نتنياهو إنها قررت توسيع نطاق عمليات الاحتجاج هذه لتشمل إسرائيليين أيضاً "بغرض اتخاذ جميع الخطوات الضرورية لمحاكمة المسؤولين ومنع تكرار مثل هذه الهجمات في المستقبل".

وقال البيان إن الأساليب التي أقرت تشمل "استخدام الاحتجاز الإداري في قضايا مناسبة". ووصفت الحكومة الإسرائيلية المصغرة هجوم الجمعة بأنه "هجوم إرهابي من جميع النواحي" مضيفاً أن المسؤولين الأمنيين تلقوا أوامر باتخاذ "جميع الخطوات لمحاكمة المسؤولين ومنع تكرار مثل هذه الهجمات في المستقبل".

وكالة رويترز للأخبار، 2015/8/2

١٦. متطرفون يهود يهددون بقتل الرئيس الإسرائيلي لشجبه حرق العائلة الفلسطينية

تل أبيب - الشرق الأوسط: شنت عصابات الإرهاب اليهودية على الرئيس الإسرائيلي رؤوبين رفلين، حملة تحريض شرسة في شبكات التواصل الاجتماعي، بسبب هجومه الشديد على الإرهابيين اليهود الذين أحرقوا عائلة فلسطينية في قرية دوما، فجر الجمعة الماضي. ونشر هؤلاء صوراً مفبركة لرفلين معتمراً كوفية فلسطينية، وهددوه مباشرة بالقتل ودعوه للرحيل إلى قطاع غزة.

وقد أعلن ديوان الرئاسة الإسرائيلية عن تقديم شكوى إلى الشرطة الإسرائيلية، يطلب فيها التحقيق مع المتطرفين الذين هددوا الرئيس. وأرفق الديوان شكواه بصور عن الكتابات التي نشرها المتطرفون، ويقولون فيها، إن رفلين «لم يعد يمثل الشعب اليهودي»، وأنه «خير رئيس للعرب وليس لليهود». وكان بين هؤلاء من طالب رفلين بالاستقالة من منصبه، لأنه «لم يعد يعبر عن اهتمامات وطموح أبناء الشعب اليهودي». كل ذلك بسبب تصريحاته التي أطلقها خلال اليومين الماضيين، وانتقد فيها بحدة جريمة الحرق التي تعرضت لها عائلة سعد دوابشة وشجبتها، وكذلك الاعتداء الذي تعرضت له مسيرة مثليي الجنس في القدس يوم الخميس الماضي، وهما جريمتان يعتقد أن مرتكبيهما جاءوا من المجموعة اليهودية الدينية الإرهابية نفسها، وهو ما دفع البعض إلى اعتبار منفذي العمليتين نسخة عبرية من تنظيم «داعش».

الشرق الأوسط، لندن، 2015/8/2

١٧. «إسرائيل» تتخوف من مراقبة «مفاعل ديمونا» بعد الاتفاق النووي

بلال ضاهر: يسود تحسب في إسرائيل من أنه في أعقاب الاتفاق النووي الذي توصلت إليه الدول الكبرى مع إيران، فإن الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد تتخذ قراراً بفرض رقابة دولية على الأنشطة النووية الإسرائيلية وخصوصاً على مفاعل ديمونا النووي. وتنفذ إسرائيل في الأسبوعين الأخيرين حملة دبلوماسية بهدف إحباط اتخاذ قرار كهذا في منتصف أيلول المقبل.

وقدمت دول عربية إلى الوكالة الدولية مشروع قرار بعنوان "القدرات النووية الإسرائيليين الذي يندد بإسرائيل ويطالبها بفتح منشآتها النووية أمام مفتشي الأمم المتحدة ويدعو إلى عقد مؤتمر دولي حول نزع الشرق الأوسط من السلاح النووي. ورغم أن إقرار مشروع القرار لا يلزم إسرائيل إلا أن من شأنه أن يلحق بها ضرراً سياسياً كبيراً وتركيز انتباه العالم على البرنامج النووي الإسرائيلي، الأمر الذي سيجر خطوات أخرى من جانب الوكالة الدولية ضد إسرائيل.

عرب 48، 2015/8/3

١٨. مسؤولون أمنيون سابقون لنتنياهو هو: الاتفاق النووي بين الدول الكبرى وإيران حقيقة ناجزة

بلال ضاهر: دعا عشرات المسؤولين الأمنيين السابقين رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو، إلى تقبل الواقع حيال الاتفاق النووي بين الدول الكبرى وإيران، وأكدوا في عريضة وجهوها إليه على أن الاتفاق هو حقيقة ناجزة.

كذلك دعا المسؤولون في عريضتهم الحكومة الإسرائيلية إلى إعادة الثقة مع الإدارة الأميركية وتعزيز التعاون السياسي -الأمني بين الجانبين، والمبادرة إلى عملية سياسية تمنح مصداقية لادعاء إسرائيل بأنها تؤيد حل الدولتين، بحيث يسمح ذلك بتشكيل "محور سني -غربي معتدل" ضد إيران وحلفائها في المنطقة. وبين الموقعين على العريضة رئيسا الشاباك السابقين، عامي أيلون وكرمي غيلون، ونائب رئيس الموساد السابق، عميرام ليفين، ومدير عام لجنة الطاقة النووية الإسرائيلية السابق عوزي عيلام، وضباط في الاحتياط برتبة لواء، بينهم شلومو غازيت وعمرام متسناع وألكس طال وأفيعزر يعري ومندي مرون وداني روتشيلد ودافيد بن بعشت وغيورا رام وأمنون ريشف وغيرهم.

عرب 48، 2015/8/3

١٩. قيود مشددة على دخول المسجد الأقصى ورئيس "الشاباك" يقتحمه وسط مواجهات عنيفة

رام الله - فادي أبو سعدى: أخذت قضية اقتحامات المسجد الأقصى من قبل اليهود المتطرفين اتجاهاً تصاعدياً، رغم الظروف الحساسة التي تمر فيها الأراضي الفلسطينية بعد جريمة المستوطنين في دوما وحرق الطفل علي دواشنة. ومع تصاعد الدعوات المتطرفة للمستوطنين اليهود لاقتحام الأقصى شارك رئيس جهاز مخابرات الاحتلال "الشاباك" يورام كوهين باقتحامه عبر باب المغاربة تحت حراسة شرطة الاحتلال وقواتها الخاصة.

ونجح المصلون الفلسطينيون في إحباط مخططات المجموعات الاستيطانية ومنظمات الهيكل اليهودية لاستهداف المسجد الأقصى، فأطلق جنود الاحتلال وأفراد الشرطة قنابل الصوت باتجاه المرابطين الذين تصدوا للاقتحام ما اضطر قوات الاحتلال إلى إعادة فتح بوابات المسجد الأقصى بعد إغلاقها أمام النساء من كل الأعمار والرجال دون سن الثلاثين عاماً.

وبسبب الحصار الذي فرضه المرابطون في الأقصى بحضور لافت من عضو الكنيست أحمد الطيبي، عمدت شرطة الاحتلال إلى إجبار اليهود على اتباع "مسار الهروب" خلال اقتحامهم للأقصى وهو المسار المعروف الذي يعني أنه وبعد الاقتحام من باب المغاربة لن يُستطاع تنفيذ جولات في أركان المسجد بل يجب الخروج سريعاً من أقرب بوابة وهي باب السلسلة.

كما نظم المصلون والمرابطات مسيرة احتجاجية على حرق الرضيع الفلسطيني على دوابشة في قرية دوما في نابلس على يد مستوطنين متطرفين، فرفعوا صوراً و لافتات خاصة بجريمة حرق الرضيع وسط هتافات ضد الاحتلال ومجموعات الاستيطان المتطرفة.

من جهتها حاولت قوات الاحتلال مصادرة صور الطفل الرضيع واللافتات والاعتداء على عدد من المرابطات، فيما حاول عناصر الوحدات الخاصة اقتحام المسجد القبلي بعد اقتحام المسجد الأقصى لإخراج المعتكفين منه.

واعتقلت قوات الاحتلال الشيخ خالد المغربي، أحد علماء المسجد الأقصى والذي يُعنى بإعطاء دروس دينية للأطفال في المسجد.

القدس العربي، لندن، 2015/8/3

٢٠. غضب الضفة متواصل وسط هجمات المستوطنين

عمان: واصل فلسطينيو الضفة الغربية، أمس الأحد، مواجهاتهم مع قوات الاحتلال، إثر جريمة حرق الرضيع علي دوابشة، وسط اقتحام قوات الاحتلال عدداً من الأحياء، وإضرار المستوطنين حرائق في البيوت والأراضي الزراعية.

وأضرم مستوطنون النار في أراضٍ مزروعة بأشجار الزيتون من الجهة الغربية لقرية المغير، شرقي مدينة رام الله. وتمكن الأهالي من السيطرة على النيران قبل وصولها إلى الأراضي المزروعة بأشجار الزيتون، وفق ما أكد رئيس المجلس القروي في المغير، فرج النعسان.

كذلك، اشتعلت النيران في الأشجار الحرجية في حرم جامعة القدس، بعد استهدافها بقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، خلال المواجهات العنيفة التي اندلعت في بلدة أبوديس، جنوب شرقي القدس المحتلة.

وفي السياق ذاته، هاجم مستوطنون متطرفون منازل فلسطينية في حي تل رميدة وسط مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، في الوقت الذي اقتحمت فيه قوات كبيرة أحياء في مدينة الخليل، ونصبت فيها حواجز عسكرية.

في المقابل، اشتعلت النيران في محيط منطقة مطار قلنديا شمالي مدينة القدس بعد استهدافه من قبل شبان فلسطينيين بعدد من الزجاجات الحارقة قبل أن يلوذوا بالفرار.

وتمكن شبان آخرون من إلقاء زجاجات حارقة على منازل يسيطر عليها المستوطنون وسط الخليل. كما تعرضت مركبات المستوطنين في بيت لحم الضفة والقدس، للرشق بالزجاجات الحارقة والحجارة.

الغد، عمان، 2015/8/3

٢١. تقرير: المستوطنون حرقوا 15 منزلاً فلسطينياً منذ سنة 2008

الناصرة: أكدت جمعية حقوقية تنشط داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، أن اعتداءات المستوطنين اليهود كحرق منزل فلسطيني في قرية دوما شمال الضفة الغربية المحتلة، والتي أسفرت عن استشهاد طفل رضيع حرقاً وإصابة أفراد عائلته بجروح خطيرة، ليست "بأحداث نادرة كما كان يمكن الافتراض"، وفق تأكيدها.

وقالت منظمة "يش دين" الإسرائيلية الحقوقية، إنه منذ عام 2008، تم توثيق 15 عملية إحراق أو محاولة لإضرار النيران في منازل مواطنين فلسطينيين من قبل مستوطنين يهود في الضفة الغربية المحتلة. وأوضحت المنظمة في بيان صدر عنها يوم الأحد (8/2)، أن الفلسطينيين توجهوا في 12 حالة من تلك إلى السلطات الإسرائيلية لتقديم شكاوى والمطالبة بفتح تحقيقات انتهت بإغلاق 10 منها دون تقديم لوائح اتهام، بينما تتواصل عمليات التحقيق في ملفين آخرين. وأشار البيان، إلى أن قرية بورين قضاء نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة، تعرّضت لثلاث اعتداءات مماثلة تضمنت إحراق ثلاث منازل فلسطينية من قبل مستوطنين.

قدس برس، 2015/8/2

٢٢. مستوطنون يعتدون على فلسطيني في الـ 48 بالهراوات والآلات الحادة

القدس المحتلة - (أ ف ب): أصيب المواطن عماد أبو شرخ من سكان مدينة اللد في مناطق الـ 48 بجروح خطيرة صباح أمس عقب اعتداء ثلاثة مستوطنين عليه أثناء عودته من أداء صلاة الفجر في المسجد الكبير في المدينة.

وذكرت وسائل إعلام محلية أن مصلين عثروا على أبو شرخ ملقى على الأرض مضرراً بالدماء، وعلى جسده معالم الضرب الشديد بآلات حادة استهدفت الرأس.

وفي تصريح لموقع "فلسطينيو 48"، قال إنه تعرض إلى هجوم قرب منزله، مشيراً إلى أن ثلاثة مستوطنين كانوا بانتظاره على مدخل العمارة، و "هاجموني بالهراوات والأدوات الحادة". وأضاف: "عندما سقطت على الأرض، يبدو أنهم ظنوا أنني فارقت الحياة ففروا هاربين، غير أنني تحاملت على نفسي وبمساعدة بعض الجيران تم نقلي للمستشفى والدماء تنزف من رأسي ووجهي وكل أنحاء جسدي، وقبل ذلك اتصلت بالشرطة وانتظرتها حوالي ساعة كاملة، ولم تصل".

الحياة، لندن، 2015/8/3

٢٣. "علماء فلسطين" تدعو المقاومة إلى الرد على جريمة إحراق الرضيع دوابشة

غزة: دعت "رابطة علماء فلسطين" فصائل المقاومة إلى الرد على جريمة إحراق الطفل الرضيع علي دوابشة وإصابة أفراد عائلته بجروح خطيرة على أيدي مستوطنين يهود أضرمو النيران في منزل العائلة الكائن في قرية دوما قضاء نابلس، فجر الجمعة (7/31).

وقالت الرابطة في بيان صدر عنها يوم الأحد (8/2)، "إن هذه الجرائم الصهيونية والتي كان آخرها إحراق الطفل علي دوابشة، لتدل دلالة قاطعة أن هؤلاء القطعان المستوطنين ومن يحميهم من الجيش الإرهابي المجرم لا علاقة له بإنسانية، ولا أخلاق، ولا قيم، وهم يتلذذون بهذه الجرائم البشعة".

قدس برس، 2015/8/2

٢٤. رئيس اتحاد الموظفين في الأونروا: أي قرار بتأجيل أو وقف العام الدراسي "تار ستحرق الجميع"

غزة: حذّر رئيس اتحاد الموظفين في وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين (أونروا) سهيل الهندي، من مغبة اتخاذ الأخيرة قرارها بتأجيل أو وقف العام الدراسي الجديد، مؤكداً أن هذا القرار سيكون بمثابة "تار ستحرق الجميع".

وأشار الهندي في مقابلة خاصة مع "المركز الفلسطيني للإعلام" إلى أن المبلغ المذكور من قبل الأونروا (101) مليون دولار، ليس مبلغاً كبيراً بالنسبة للدول الكبيرة المانحة، التي دعمت الأونروا على مدار 67 عاماً، محذراً من خطورة أن يكون هناك قرار دولي سياسي بإنهاء قضية اللاجئين عبر وقف عمليات الأونروا في المناطق التي تعمل فيها.

ووصف رئيس اتحاد الموظفين قرار الأونروا بـ"الكارثة"، حيث سيصل أكثر من نصف مليون طالب، ومنع أكثر من 22 ألف مدرس من الاستمرار في وظائفهم وتلقي رواتبهم، وإغلاق أكثر من 700 مدرسة. وأكد أنه حتى اللحظة لا يوجد لدى "الأونروا" قرار بتأجيل العام الدراسي الجديد أو وقفه، وهو ما سيحدد مصيره منتصف الشهر الجاري، مضيفاً: "لكن ليس لديها قرار أيضاً باستمرار الخدمات التعليمية للعام الجديد" كما قال.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/8/3

٢٥. جنين: الاحتلال يحرق أشجار زيتون في بلدة يعبد

جنين: تسببت قوات الاحتلال، بإحراق أشجار زيتون، واستولت على أسطح عدة منازل في بلدة يعبد جنوب غرب جنين.

وذكر رئيس بلدية يعبد سامر أبو بكر لووكالة الأنباء الرسمية، أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت بلدة يعبد وسط إطلاق كثيف لقنابل الصوت والأعيرة المعدنية. وأضاف أن قوات الاحتلال داهمت عدة منازل واستولت على أسطحها، وعرف من أصحابها: شادي ورائد ويوسف ميتاني، وتوفيق مسعود أبو بكر. وأشار إلى أن قنابل الصوت والغاز التي أطلقتها جنود الاحتلال تسببت بإحراق أشجار زيتون في منطقة الملول، فيما اندلعت مواجهات عنيفة بين الشبان وقوات الاحتلال في عدة أحياء من البلدة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/8/3

٢٦. اللاجئون الفلسطينيون في الضفة والقطاع يحتجون على تقليص خدمات الأونروا

رام الله: نظمت اللجان الشعبية للمخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة امس، فعاليات احتجاجية على تقليص وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) خدماتها، وتأجيل بدء العام الدراسي لمدة أربعة أشهر، بسبب الأزمة التي تعاني منها. وقال الأمين العام لمجلس وزراء حكومة الوفاق الوطني الفلسطينية علي أبو دياك، إن الحكومة ترفض لجوء الأونروا إلى تعطيل الدراسة لأربعة أشهر، وإغلاق 700 مدرسة في مناطق عملياتها الخمس، نصفها في فلسطين، والذي يؤدي إلى حرمان ما يزيد على نصف مليون طالب من الدراسة بينهم 320 ألف طالب في الضفة والقطاع. وفي غزة، شارك عشرات الفلسطينيين، في وقفة احتجاجية، أمام مقر تابع للأونروا، رافعين لافتات ترفض تقليص المساعدات.

المستقبل، بيروت، 2015/8/3

٢٧. معرض صور في غزة يوثق "مجزرة رفح"

غزة - الأناضول: افتتحت حركة حماس، الأحد، معرضاً للصور يوثق "المجزرة" التي ارتكبتها إسرائيل، في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، في الأول من أغسطس/آب 2014، خلال حربها على القطاع صيف العام الماضي. وضم المعرض الذي أقيم في الأحياء الشرقية لمدينة رفح، والتي شهدت المجزرة، صوراً لجثث قتلى في الشوارع، وجثامين لأطفال وضعت في ثلاجات صغيرة مخصصة للمرطبات. كما واحتوى المعرض على صور للتدمير الواسع الذي ألحقته الغارات الإسرائيلية على البيوت، والطرقات، والتي راح ضحيتها نحو 135 فلسطينياً بحسب وزارة الصحة الفلسطينية.

القدس العربي، لندن، 2015/8/3

٢٨. المخرج الفلسطيني أبو صالح فيلم "سقوط الجولان" يكشف حقائق ستظهر لأول مرة منذ 48 سنة

أروى الباشا: قال المخرج الفلسطيني نورس أبو صالح إنّ "فيلمه الوثائقي "سقوط الجولان"، يطرح تساؤلاً (هل سقطت الجولان فعلاً أم تمّ تسليمها من قبل النظام)، ولكنّه يحاول التأكيد من خلال الأدلة والشهادات من أشخاص عاصروا تلك الفترة على أنّ الجولان لم تسقط، وإنما النظام السوري ممثلاً بوزير دفاعه آنذاك حافظ الأسد، هو الذي قام بتسليم الجولان للجيش الإسرائيلي خلال حرب 1967".

وأضاف أبو صالح في تصريحات خاصة لـ القدس العربي، "الفيلم يتضمّن مقابلات مع شخصيات سياسية كانت في نظام حافظ الأسد، من أبرزها مقابلة مع وزير الإعلام السوري السابق محمد الرّعي، إضافة للقاءات مع أشخاص عاصروا تلك الفترة وكانوا على جبهة حرب الجولان". ومن أبرز الشهادات فيه ما قاله ضابط سوري شهد الحرب على الجبهة، وهو أنّه لو تعاون سلاح الطيران السوري والعراقي في التصدي للطائرات الإسرائيلية العائدة من قصف مصر بدون ذخيرة، لانتهت إسرائيل.

وأشار المخرج الفلسطيني إلى أنّ الفيلم تضمّن أيضاً مقابلات مع إسرائيليين مُختصّين بالشأن السوري في الجولان، حول الغموض الذي ساد خلال احتلال إسرائيل لهضبة الجولان السورية، وحقائق ستظهر لأول مرة منذ 48 سنة.

القدس العربي، لندن، 2015/8/3

٢٩. صحافيون مصريون يحرقون علم "إسرائيل" ويطالبون بمقاطعتها رداً على إحراق الرضيع دوابشة

القاهرة: قام عدد من الصحافيين المصريين أمس بإحراق العلم الإسرائيلي في وقفة احتجاج أمام النقابة بعد قيام مستوطنين بإحراق الطفل الفلسطيني علي دوابشة الجمعة الماضي. وطالبت نقابة الصحافيين، في بيان أمس "لمقاطعة الكيان الصهيوني"، وأعلنت استنكارها للصمت الدولي والعربي غير المبرر، باعتباره تواطؤاً مع المحتل في جرائمه المستمرة بحق الشعب الفلسطيني الأعزل، وبحق المقدسات الدينية الإسلامية والمسيحية، التي تنتهكها قوات الاحتلال وعصابات المستوطنين. وشددت النقابة، على أن انشغال الشعب المصري بصفة خاصة والشعوب العربية والإسلامية بصفة عامة بقضايا بلادهم الداخلية، لم ينسهم القضية الفلسطينية، ولن ينسهم أن الكيان الصهيوني هو عدوهم الأول. وأكدت النقابة، دعمها لمطالب الشعب الفلسطيني.

وطالب "الصحافيين"، الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، بتفعيل طلب دولة فلسطين بإنشاء نظام خاص للحماية الدولية للشعب الفلسطيني، في أراضي دولة فلسطين المحتلة.

القدس العربي، لندن، 2015/8/3

٣٠. المستشار هشام جنينة: جهات تسعى لتفليق قضية تخابر لي مع حماس

قال المستشار هشام جنينة، رئيس "الجهاز المركزي للمحاسبات" في مصر، والذي يثار جدل كبير حول محاولات لعزله، إن لديه معلومات أن جهات مصرية تحاول تفليق قضية تخابر له مع حركة حماس لأن زوجته فلسطينية. وقال جنينة إنه "لدي معلومات أن البعض يحاول تفليق اتهام لي بالتخابر مع حماس، هناك أصابع خفية تسعى إلى تدبير مكيدة لي بعد انتهاء هذه الحملة الإعلامية الشرسة، يتم الإعداد لهذه القضية الملفقة الآن".

وأضاف، في حوار مع صحيفة المصري اليوم يقول "هذه الحملة يمولها رجال أعمال على علاقة بوزير مسؤول حالياً يستغل منصبه في الحصول على بيانات خاصة بأسرتي من خلال علاقته ببعض القيادات الأمنية، واستخدام بعض الإعلاميين لحشد الرأي العام ضدي، وذلك كله بقصد ترهيبني عن ملاحقة وكشف قضايا فساد طالت بعضهم، وسيأتي الوقت قريباً للكشف عنها".

وسخر جنينة من اتهام الحملات الإعلامية ضده، قائلاً إنها "ليست سوى أكاذيب لا ترقى لأن تكون اتهامات، ليست انتمائي للسلفية الجهادية فقط، ولكن سبقها اتهام بالأخونة والانضمام لمجموعة قضاة من أجل مصر، واتهام بالتحريض على بيان رابعة وأناى أملك ملهى ليلياً تديره زوجتي، وأخيراً عندما فشلت هذه المحاولات في تشويهي أنا وأسرتي ابتدعوا اتهاماً جديداً بانتمائي أنا وعائلة زوجتي لألوية صلاح الدين في فلسطين، والتخابر مع حماس وأن والدة زوجتي التي تبلغ من العمر 80 عاماً على علاقة بإسرائيل، وكلام آخر عن وجود صواريخ جراد في مزرعة تملكها زوجتي وأسرته بالشرقية، زعموا أنها تجاور ابنة القرضاوي، في حين أن الواقع أن جيرانها هم الدكتور عبد العزيز حجازي والدكتور عاطف عبيد، رئيساً وزراء مصر السابقان، والعديد من القيادات العسكرية والأمنية، وفي الحقيقة هذا كلام مؤسف".

المصري اليوم، القاهرة، 2015/8/1

٣١. وزير الأوقاف الأردني تؤكد فصل حراس للأقصى.. وتنفي وجود خلفيات سياسية أو أمنية

عمّان: أقر وزير الأوقاف الأردني هائل داود بفصل ثلاثة من حراس المسجد الأقصى المبارك مؤخراً، لكنه نفى أن يكون للفصل خلفيات سياسية أو أمنية أو أنه جاء بطلب من "إسرائيل".

وجاءت تصريحات الوزير خلال اتصال مع الجزيرة.نت، وعلى وقع احتجاجات نظمها حراس للمسجد الأقصى أكدوا خلالها أن قرار فصل ثلاثة من زملائهم ناتج عن أسباب أمنية. وقال حراس الأقصى إن داود أوعز بفصل عددٍ آخر قد يتجاوز الثلاثين حارساً ممن تتهمهم الدوائر الأمنية الإسرائيلية بأنهم يواجهون اقتحامات المتطرفين اليهود، وهو ما نفاه الوزير الأردني. ولكن داود نفى أن يكون القرار يعود لأسباب أمنية، وقال إن الذين طالبهم الفصل من الموظفين الجدد الذين أخضعوا للتجربة قبل تثبتهم، وعزا فصلهم إلى ضعف الأداء، وفق تعبيره. وأضاف أن الفترة المقبلة ستشهد تعيين أعداد جديدة من حراس المسجد.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2015/8/2

٣٢. "العمل الإسلامي" يطالب بقطع العلاقات مع الكيان الصهيوني ودعم حراس الأقصى

عمّان: طالب حزب جبهة العمل الإسلامي الحكومة بقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والأمنية مع الكيان الغاصب. ودعا الحزب، في بيان أصدره أمس، وزارة الأوقاف الأردنية بدعم حراس المسجد الأقصى ومضاعفة أعدادهم وتحفيزهم للتصدي لهجمات المتطرفين. كما طالب الحزب السلطة الفلسطينية بوقف التنسيق الأمني وإطلاق يد المقاومة في الضفة الغربية لتقوم بدورها بردع الصهاينة عن جرائمهم. ودعا حكومات العالم الإسلامي للقيام بدورها في نصررة القضية ودعم الشعب الفلسطيني مادياً ومعنوياً وسياسياً، مؤكداً أن على علماء الأمة وقادة الفكر الاضطلاع بدورهم بنصرة القضية وقيادة الأمة نحو مواجهة هذه الغزوة الصهيونية التي تستهدف الأمة (كياناً وإنساناً). كما طالب الحزب الشعب الأردني بالوقوف صفاً إلى جانب إخوانهم ومؤازرتهم ومساندتهم بكل الوسائل المتاحة لنصرتهم.

الدستور، عمّان، 2015/8/3

٣٣. النائب أمجد المسلماني: مواقف الاستنكار لن تحمي الفلسطينيين والسلطة عاجزة

عمّان: رفض الناطق الرسمي باسم كتلة الإصلاح النيابية الأردنية النائب أمجد المسلماني، موقف المجتمع الدولي من الجريمة البشعة التي ارتكبتها مستوطنون إسرائيليون في مدينة نابلس، وأدت إلى استشهاد الطفل علي دوابشة حرقاً. وأشار المسلماني إلى أن عمليات الاستنكار والشجب وضبط النفس، لن توفر الأمن والحماية للفلسطينيين.

وقال بأن السلطة الفلسطينية عاجزة عن حماية الفلسطينيين، مؤكداً بأن ضعف موقف السلطة تجاه الجرائم السابقة، سمح للعصابات الإسرائيلية بالمزيد من أعمال العنف. كما طالب المجتمع الدولي باتخاذ التدابير اللازمة لحماية الفلسطينيين بأي طريقة كانت.

الرأي، عمان، 2015/8/3

٣٤. "الوطني الأردني": إحراق الطفل الفلسطيني جريمة عنصرية ووحشية

عمان - بترا: قال الحزب الوطني الأردني، في بيان له أمس، إن جريمة إحراق الطفل الفلسطيني البشعة تأتي ضمن سلسلة الجرائم الوحشية العنصرية التي يرتكبها الصهاينة ضد أبناء الشعب الفلسطيني وتؤكد استمرار سياسة البطش والإرهاب التي تمارسها حكومة هذا الكيان المتطرف.

الدستور، عمان، 2015/8/3

٣٥. نقابة الأطباء البيطريين الأردنيين يستنكرون جريمة حرق الرضيع علي دوابشة

استنكرت نقابة الأطباء البيطريين الأردنيين التصرفات المهجية للمستوطنين الصهاينة مؤكدة أنها تفتقر لأبسط صور الإنسانية لتغتال الشهيد الرضيع علي دوابشة في نابلس حرقاً، وقالت النقابة في بيان أمس "إن السادية التي يتعامل بها المستوطنون الصهاينة هم ودولتهم المسخ وكيانهم اللقيط لم يعرف لها التاريخ شبيهاً، فلقد مارسوا على مدى القرن الماضي ولا زالوا كل صنوف التنكيل والقتل والتعذيب واغتصبوا التاريخ والجغرافيا والطفولة بدم بارد وتشف لئيم".

السبيل، عمان، 2015/8/3

٣٦. "المحاميين الأردنيين والفلسطينيين" تدعون للجوء إلى "الجناية الدولية" لمحاسبة "إسرائيل"

عمان - إيهاب مجاهد: دعت نقابتا المحامين الأردنيين والفلسطينيين، الاتحادات والنقابات الحقوقية العربية والأجنبية إلى اتخاذ موقف من الجرائم الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني وآخرها حرق الطفل علي الدوابشة وعائلته، وإصدار بيانات تدين تلك الجرائم.

كما دعنا خلال مؤتمر صحفي مشترك عقده نقيب المحامين الأردنيين سمير خرفان ونقيب المحامين الفلسطينيين حسين شبانه إلى تحقيق الوحدة الفلسطينية لمواجهة العدو الصهيوني ومحاسبته على جرائمه بشتى الطرق المتاحة. وأكد خرفان وشبانه على أهمية اللجوء للمحكمة الجنائية الدولية وفتح معركة إعلامية مع الاحتلال الصهيوني في شتى المحافل الدولية.

الدستور، عمان، 2015/8/3

٣٧. مسيرة في عمّان تطالب بإغلاق سفارة إسرائيل وطرد السفير وإلغاء اتفاقية وادي عربية

رام الله، عمّان - فادي أبو سعدى: بوجود أمني مكثف، ونصرة للأقصى والقدس والمرابطين والمرابطات فيه، ورفضاً للإجراءات الإسرائيلية بمنع المصلين من دخوله أمس، واستشهاد الرضيع علي سعيد دوابشة حرقاً في منزل أسرته في قرية دوما في نابلس، انطلقت بعد صلاة الجمعة، من أمام المسجد الحسيني وسط العاصمة الأردنية عمّان، مسيرة حاشدة تحت عنوان "جمعة الغضب نصره للأقصى والحرائر والمرابطات" بدعوة من الفعاليات الحزبية والنقابية والحركات الشعبية والشبابية والعشائرية الأردنية. وطالب المشاركون في المسيرة بإغلاق السفارة الإسرائيلية وطرد السفير في عمّان وإلغاء اتفاقية السلام الأردنية - الإسرائيلية المعروفة باسم "اتفاقية وادي عربية".

القدس العربي، لندن، 2015/8/3

٣٨. الجامعة الأردنية تعلن مجانية التعليم للمقدسيين

عمّان - أمان السائح: لم تمنع حرارة شمس ظهر أمس مئات أعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعة الأردنية من الوقوف تحت مظلة صرخة الغضب تضامناً مع روح الرضيع شهيد الحرق الوحشي علي الدوابشة، حيث أعلن رئيس الجامعة الأردنية د. اخليف الطراونة وسط صرخات التنديد بالجريمة عن قرار الجامعة بمعاملة الطالب الفلسطيني معاملة الطالب الأردني في ما يتعلق بالرسوم الجامعية في البرنامج الموازي. كما أقر مجانية التعليم للطلبة المقدسيين غير المقتدرين من دفع الرسوم الجامعية انطلاقاً من شعور الجامعة الأردنية الإنساني بمعاونة الطلبة في القدس الشريف من الظلم والجرائم الوحشية الإسرائيلية ودفاعهم عن المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف.

الدستور، عمّان، 2015/8/3

٣٩. الذنبيات: لا قدرة لمدارس الحكومة على قبول طلبة "الأونروا"

عمّان - وكالة بترا: اعتبر نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم الأردني د. محمد الذنبيات أنه من واجب الدول المانحة والمؤسسات الدولية التصدي لأزمة الأونروا، التي يجب أن لا يقف المجتمع الدولي مكتوف الأيدي أمامها، وأن يضع حداً لها وحل مشاكلها التي تطرأ بين الحين والآخر. وأكد، في تصريح لوكالة الأنباء الأردنية امس الأحد، انه ليس لدينا القدرة على قبول أي طالب جديد فوق طاقتنا في المدارس الحكومية سواء من طلبة مدارس الأونروا أو الطلبة السوريين الذين لم يلتحقوا بمدارسنا لغاية الآن أو مع نهاية العالم الماضي.

وكشف الذنبيات عن وجود 130 ألف طالب سوري في الأردن بالإضافة الى 120 ألف طالب فلسطيني في مدارس الأونروا في الأردن و نحو 7 آلاف معلم فيها.
الدستور، عمان، 2015/8/3

٤٠. الجامعة العربية تندد بإقرار قانون التغذية القسرية للأسرى

وكالة كونا: دانت جامعة الدول العربية أمس الأحد إقرار حكومة الاحتلال قانون التغذية القسرية للأسرى الفلسطينيين المضرين عن الطعام، فيما وصفت القرار بأنه "قانون جائر وعنصري وينتهك القانون الدولي وحقوق الإنسان". واعتبر قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة بالجامعة العربية في بيان أن هذا القانون "العنصري يشكل انتهاكاً صارخاً لخصوصية الأسير وحقه في الإضراب عن الطعام" محذرا من خطورته على حياة الأسرى.
وأضاف البيان أن القانون الذي أقره الكنيست الخميس الماضي يعطي تفويضا مباشراً للمحتل "الإسرائيلي" بقتل المزيد من المعتقلين الفلسطينيين المضرين عن الطعام "إذ يمنح صلاحية استخدام القوة مع الأسير لإدخال أنابيب التغذية في أنفه". وذكر أن هذا القانون يرسخ مبدأ التمييز العنصري وكسر إرادة كل أسير فلسطيني وظلم الاحتلال والممارسات القمعية من قبل سلطات الاحتلال والتي تنتافي مع أبسط المعايير الدولية لحقوق الإنسان.

الخليج، الشارقة، 2015/8/3

٤١. البرلمان العربي يدين جريمة حرق الرضيع الفلسطيني

القاهرة: أدان رئيس البرلمان العربي، أحمد بن محمد الجروان، جريمة إحراق منزل عائلة فلسطينية في الضفة الغربية المحتلة من قبل مستوطنين إسرائيليين، ما أدى إلى استشهاد رضيع وإصابة ثلاثة من أفراد عائلته، فجر الجمعة 7/31. وقال الجروان في بيان تلقّت "قدس برس" نسخة عنه "إن حرق المستوطنين لطفل رضيع يعبر عن وحشية إسرائيلية لا تغتفر، يتحمل مسؤوليتها قادة الاحتلال التي تعرض على قتل الأطفال الفلسطينيين"، كما قال. وأضاف "إعدام الطفل علي سعد دوابشة جريمة بشعة تستدعي رداً استثنائياً عاجلاً من المجتمع الدولي بتوفير الأمن والحماية للشعب الفلسطيني".
وطالب البرلمان العربي، الحكومة الإسرائيلية بتحمل مسؤولياتها، كما دعا إلى فتح تحقيق قضائي فوري في المحكمة الجنائية الدولية بجرائم الحرق التي يمارسها هذا الكيان ضد الأطفال في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

قدس برس، 2015/8/2

٤٢. منظمة المرأة العربية تطالب بمحاكمة "إسرائيل" أمام المحكمة الجنائية الدولية على كل جرائمها

بيروت: طالبت الأمينة العامة لمنظمة المرأة العربية ميرفت التلاوي بمحاكمة "إسرائيل" أمام المحكمة الجنائية الدولية على كل جرائمها بحق الفلسطينيين والعرب وآخرها جريمة حرق الطفل الفلسطيني الرضيع علي الدوابشة. وقالت بعد زيارتها النائب اللبنانية بهية الحريري في منزلها: "كان يجب طرد هذه الدولة ليس فقط من الأرض بل ومن المجتمع الدولي، ولكن ازدواجية المعايير عند أميركا وأوروبا تجعلهما تتغاضيان عن هذه الجرائم المضادة للإنسانية من قبل إسرائيل، فتحرق طفلاً رضيعاً. إسرائيل فعلاً يجب أن تقدم لمحكمة الجنايات الدولية".

الحياة، لندن، 2015/8/3

٤٣. المتطرفون اليهود: ذخيرة الأحزاب الحاكمة

حلمي موسى

ذُكِرَت عملية حرق عائلة دوابشة في قرية دوما قرب نابلس بعملية حرق الشهيد محمد أبو خضير في القدس المحتلة العام الماضي، ولاحظ كثيرون أن الأيدي المنفذة واحدة وأن منطلق ارتكاب الجريمة واحد وهو كراهية العرب بلا حدود.

وإذا كانت أحداث الماضي قد أتاحت الفرصة مرارا للقيادة الإسرائيلية لادعاء أن ما حدث مفاجئ، فإن حدود الجريمة لم تفسح المجال هذه المرة لا للإعراب عن المفاجأة ولا حتى للتديد. كثيرون حملوا المؤسسة السياسية والأمنية الإسرائيلية المسؤولية عما جرى، لأن العنوان كان مكتوبا على جدار منزل العائلة المحترق «الانتقام».

فأغلب التحريض ضد العرب لا يأتي من جهات هامشية في الطبقة السياسية الإسرائيلية، وإنما يأتي من صلب المؤسسة الحاكمة. وبالرغم من تكرار الحديث في وسائل الإعلام وفي الخطاب السياسي الإسرائيلي عن «إرهاب يهودي» فإن المؤسسة الحاكمة لم ترّ فيه أبداً أي خطر عليها، وكثيراً ما تعاطت معه على أنه واحد من أدوات القمعية. ونادرة هي الحالات التي تم فيها تقديم مجرمين يهود للمحاكمة، وغالبا ما كانت الجرائم التي يرتكبها مستوطنون معروفون تسجل ضد مجهول.

واعتبر الكاتب يوسي يهوشع من صحيفة «يديעות أحرنوت»، أن عملية إحراق العائلة في دوما والتي كان من بين ضحاياها الرضيع علي دوابشة، تعد «الفشل الأكبر للدائرة اليهودية في جهاز الأمن العام (الشاباك) في السنوات الاخيرة». وأشار إلى أنه أُحْرِقَت البيوت والمساجد والحقول مرارا في المناطق المحتلة، ولكن المذنبين لم يتم اعتقالهم. كما لم تحدث عمليات وقائية لمنع أو التشويش

على هذه الأعمال. وأكد أن هذا الفشل مثير للغضب خصوصا إذا ما قيس بنجاح الأجهزة الإسرائيلية في إحباط «النشاطات الفلسطينية المعادية لإسرائيل». وقد حذر ضابط رفيع المستوى من التعاون الذي تحظى به جماعات التطرف اليهودي من رجال أمن وجيش، موضحا أن هذا التعاون يجب أن يثير القلق جدا.

وقد بادرت معظم الجهات الرسمية الإسرائيلية هذه المرة إلى اعتبار ما جرى في دوما عملا إرهابيا. وليست هذه هي المرة الأولى التي توصف فيها جرائم اليهود ضد الفلسطينيين بالإرهاب. ومع ذلك فإن وصف هذه الأعمال بالإرهاب لا يعني أبدا أن المؤسسة الأمنية والسياسية الإسرائيلية تتعامل معها بوصفها إرهابا فعليا.

وليس صدفة أن جدعون ليفي في «هآرتس» عمد إلى شرح أسباب عدم التعامل مع الإرهاب اليهودي على أنه إرهاب، فكتب أن لا فارق بين أن تحرق طفلاً حرقاً وأن تقتل 500 طفل في حرب غزة الأخيرة بقذائف المدفعية أو الدبابات أو الطائرات. واعتبر ليفي أن مشتل انتاج حارقي عائلة الدوابشة هو الجيش الإسرائيلي، وأنه عندما يغدو إطلاق النار على الفلسطينيين عادة يومية تقريبا فلماذا نعتب على حارقي المنزل في دوما.

ورأى معلقون آخرون أن الجريمة لم تبدأ بحرق منزل آل دوابشة وأهله نيام في دوما، وإنما بالتحريض الدائم وشحن الأجواء لتشجيع هكذا عمليات ضد الفلسطينيين.

وتبارت الصحف الإسرائيلية في الإشارة إلى جرائم الإحراق السابقة التي نفذتها جماعات يهودية متطرفة ضد فلسطينيين. ونشرت الصحف عن تقرير لمنظمة «هناك قانون» أنه منذ العام 2008 وقعت 15 حالة موثقة لإحراق بيوت فلسطينيين في الضفة الغربية، وفي 12 حالة منها تم تقديم شكاوى للشرطة الإسرائيلية التي أغلقت عشرة ملفات منها من دون توجيه أي لائحة اتهام.

وأشار التقرير مثلا إلى ثلاث حالات إحراق بيوت في قرية بورين في شهر حزيران العام الماضي، وأنه لو تعاملت معها الشرطة بالشدة المطلوبة لأمكن الحيلولة دون حرق عائلة الدوابشة. وأشارت تقارير أخرى إلى أن هذه الجماعات أحرقت في السنوات الأخيرة ما لا يقل عن 25 مسجداً وأن خمسة بيوت للفلسطينيين أحرقت بالكامل وبأعجوبة لم يحرق سكانها.

وفي كل حال، وبالرغم من أنه سبق وتشكلت في إسرائيل منظمات سرية تعمد إلى استهداف الفلسطينيين من منطلق أن ما تفعله الحكومة وأجهزتها غير كاف، إلا أن أيا منها لم تصنف كمنظمة إرهابية. وقد تبنت الصهيونية الدينية قتلة متطرفين أمثال عامي بوبر، وباروخ غولدشتاين، وعيدن نتان زادة، ويعقوب تايتل، واعتبرتهم رموزا لها. واستمر أنصار هؤلاء في إحراق الكنائس والمساجد والبيوت وصاروا يسمون أنفسهم «شباب التلال» وأصحاب «شارة السعر». ولم يعد هناك

من يقول إن هؤلاء «أعشاب ضارة»، بل صار ثابتا وواضحا أنهم صاروا حقولا كاملة وهي تزداد اتساعا.

ونقلت القناة العاشرة عن ضابط استخبارات رفيع المستوى قوله إنه في السنوات الأخيرة تطورت ظاهرة «شباب التلال» وصارت تنظيما سريا اقترف في السنوات الأخيرة عشرات العمليات ضد الفلسطينيين تحت اسم «شارة سعر». ويكلمات أخرى، فإن صليات الإدانة التي انطلقت على أعلى المستويات من جهة الحكومة لن تغير الواقع أبدا. فالمستوطنون عموما ورأس حريتهم الميدانية «شباب التلال» هم ذخيرة الأحزاب الحاكمة الأكثر نجاعة. ولذلك يصعب تخيل إقدام حكومة نتياهو على خطوات لتقييد ظاهرة التشدد في صفوف المستوطنين عن طريق الشروع باعتقالات إدارية أو تنفيذ اعتقالات جماعية كما يحدث عند الفلسطينيين.

السفير، بيروت، 2015/8/3

٤٤. واشنطن وحلفاؤها.. جوائز ترضية «مفخخة»

عريب الرنتاوي

يسألونك عن تداعيات الاتفاق النووي بين إيران والمجتمع الدولي على خريطة المواقف والتحالفات في المنطقة، مع أن هذا التداعيات والانعكاسات، بدأت ترسم وتشق طريقها عشية التوصل إلى الاتفاق وغداته، ومن دون تأخير، وثمة تحولات في مواقف «اللاعبين الإقليميين الكبار»، وقعت بالفعل خلال الأشهر الستة الماضية، يصعب فصلها عن «شبح» الاتفاق عن المذكور وظلاله. ما كان للسعودية على سبيل المثال، أن تطلق «عاصفة الحزم» وأن تتورط مباشرة في مستنقع الأزمة اليمنية، لولا يقينها بأن الاتفاق آتٍ لا محالة... الرياض قررت أن تأخذ زمام أمرها بنفسها، غير معتمدة على «المظلة» الأمريكية الحامية... المملكة شعرت بأن صفحة جديدة فتحت في تاريخ العلاقات الأمريكية - الإيرانية، بل وفي سياسة واشنطن في المنطقة، فقررت السير على هذا الطريق الشائك.

بالطبع، ما كان لواشنطن وهي في لحظة «الاستدارة الكبرى» أن تترك حلفاءها التاريخيين «يقفون» أشواكهم بأيديهم»، عمدت إلى توزيع «جوائز ترضية» على كل واحدٍ منهم، خصوصا الكبار... نصيب السعودية من هذه الجوائز، تمثل في توفير الدعم السياسي واللوجستي لحربها على اليمن، حتى وإن على مضض... أعطت واشنطن «الضوء الأخضر»، ومنحت المهل الزمنية المتتالية لتمكين التحالف العربي بقيادة المملكة من الحصول على موطئ قدم، وإن على مساحة بحجم «عدن»، المهم أن ترضى السعودية، وأن تبرهن وإن بعد لأي، بأنها قوة إقليمية، يجب أن يحسب لها

حساب، شأنها في ذلك شأن إيران ... القصة قد تتوقف عن هذا الحد، و"معركة عدن" قد تكون آخر المعارك الكبرى في اليمن كما تحدثنا من قبل، وفرص الحل السياسي تطل برأسها من بين ثنايا تصريحات الجنرال السعودي أحمد العسيري، الذي تحدث عن عودة الشرعية بالقوة إلى عدن، من دون أن يغفل إمكانية عدوتها سلمياً وبالحوار إلى صنعاء.

تركيا في المقابل كان لديها أكثر من سبب للبرهنة على أنها ما زالت لاعباً إقليمياً متميزاً ... قررت إحداث استدارة في سياساتها الخارجية، بدءاً بتجريم داعش وإعلان الحرب عليها، أما عيناها الاثنان، فكانتا متمسكتين على مواضع أخرى ... ضربت داعش لتكون غطاء لتعطيل مشروع الكيان الكردي المتصل جغرافياً شمال سوريا ... ضربت حزب العمال الكردستاني في جبال قنديل وعلى الأراضي التركية، لتكون توطئة ضرورية لتصفية حزب الشعوب الديمقراطية التركي، الذي كان فوزه في الانتخابات الأخيرة، سبباً رئيساً في تجريد الحزب الحاكم من فرصة الاستمرار في حكم البلاد منفرداً، والإطاحة بالأحلام السلطانية للرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

تركيا أيضاً، تريد "جائزتها" من واشنطن، وهي حصلت عليها بحصولها على ضوء أخضر بضرب الـ 'PKK"، وإنشاء منطقة عازلة تقطع الطريق على الكيان التركي المتصل، وتوفر ملاذاً آمناً للمعارضات المحسوبة عليها وعلى حلفائها في الدوحة والرياض، وتتخلص على رقعتها المختلف عليها بين الحليفين، من أكثر من مليون ونصف مليون لاجئ سوري ... واشنطن منحت تركيا بعضاً مما أرادت، وأتبع ذلك بشروط وضغوط، من بينها عدم استهداف أكراد سوريا، والتركيز على ضرب قوات داعش لا قوات النظام، واستئناف المسار السياسي لحل المسألة الكردية، وهي شروط ومطالبات، تذكر بتلك التي غلفت بها واشنطن موافقتها على "عاصفة الحزم" السعودية في اليمن.

السعودية لم تلتزم بالمهل ولا بالمحددات الأمريكية لحربها على اليمن، بدل أسبوعين أو ثلاثة، ها هي الحرب تكاد تكمل شهرها الخامس، ولم تُجَز المهمة تماماً بعد ... تركيا أكثر من السعودية، لم تلتزم، ولن تلتزم، بالضوابط والمحددات الأمريكية، فمقابل كل غارة على داعش، يجري توجيه عشرات الغارات ضد الأكراد... والمنطقة الآمنة المحدودة، لن تظل كذلك، وأنقرة لم تخف نيتها استهداف "الإرهابيين الأكراد السوريين" المسحوبين على حزب العمال الكردستاني داخل سوريا، وهي ضربتهم جواً وبراً من دون تردد أو اعتذار.

بقي أن نسأل عن اللاعب الإقليمي الثالث، وما الذي يتطلع للحصول عليه من "جوائز ترضية" نظير "ابتلاعه" اتفاق فيينا النووي، وأعني به إسرائيل ... وأحسب أن مطالب تل أبيب تتخطى زيادة المساعدات الاقتصادية والعسكرية والتسليحية الأمريكية لها، فهذا يندرج في باب تحصيل الحاصل، ولا أحسب أنها ستكتفي بإطلاق سراح الجاسوس جوناثان بولارد، الأرجح أنها ستشترط على إدارة

أوباما، وقف أي مسعى جدي لحل القضية الفلسطينية، وربما ذهبت لانتزاع اعتراف أمريكي، أو تعهد أمريكي، يرسم قرار ضم الجولان المحتل الصادر في كانون أول/ ديسمبر 1981، وينهي وإلى الأبد، الجدل حول ما أسمي بـ "وديعة رابين".

باستثناء إسرائيل، فإن بقية "جوائز الترضية" المقدمة لحلفاء واشنطن، تبدو مسمومة ومفخخة ... السعودية، ستعاني حتى إشعار آخر، من تداعيات وأوزار حربها على اليمن ... أما تركيا التي فشلت في تحقيق مرامي سياستها في سوريا، فالأرجح أنها دخلت في مرحلة قطف الثمار المرة والمسمومة لتلك السياسات، من تفشي خطر الإرهاب على أمنها وسلامتها من جهة، إلى عودة المسألة الكردية إلى المربع الأول من جهة ثانية، إلى نشوء "مسألة علوية" من جهة ثالثة، إلى الاهتزازات الداخلية غير المسبوقة التي ستترتب على انقلاب "العدالة والتنمية" على نتائج الانتخابات الأخيرة، من خلال "شيطنة" وتصفية حزب الشعوب، ومنعه من دخول المعترك الانتخابي المبكر المرجح، في استعادة تكاد تكون حرفية لسيناريوهات الانقلابات العسكرية على الحكومات المدنية في تركيا، ولكن بلمسة أكثر خبثاً ودهاءً.

الدستور، عمان، 2015/8/3

٤٥. من أحرق الطفل علي دوابشة؟

عبد الستار قاسم

لا يكاد يمر يوم في الآونة الأخيرة إلا ويقتل فلسطيني برصاص إسرائيلي، تارة من قبل جيش الاحتلال وتارة أخرى من قبل المستوطنين الصهاينة. يتم قتل الفلسطينيين خارج دوائر المواجهات، خارج دوائر الحجارة والرصاص.

واضح من تصرفات جنود الاحتلال أنهم يتسلون بقتل الفلسطينيين، والشاهد على ذلك أن هناك من قتل داخل بيته أو على سطح البيت دون أن تكون لديه نوايا للمواجهة الحربية مع الجنود. وفي كل مرة يجد الاحتلال تبريرا لأفعال جنوده الإجرامية، ويبتدع على الدوام أفكارا من شأنها إخلاء المجرمين من مسؤولياتهم.

الجمعة الماضية أقدم المستوطنون على جريمة احتلالية جديدة تمثلت في الاعتداء الناري على عائلة دوابشة في قرية دوما القريبة من نابلس، وأحرق الطفل علي دوابشة (18 شهرا)، وأصيب الوالدان بحروق خطيرة جدا، وهما يعالجان الآن على نفقة رئيس السلطة الشخصية وليس على نفقة السلطة الفلسطينية كما تعهد هو أمام العالم.

هبّ الفلسطينيون -بخاصة الرسميين منهم- صبيحة يوم الجمعة الماضي ضد الاحتلال الصهيوني بسبب إحراق الطفل، وأوسعوه هجاء وشتما وسبابا، وجميعهم حملوه المسؤولية على اعتبار أنه هو الذي يسلمح المستوطنين ويضمن لهم حرية العمل بكافة الأشكال في الضفة الغربية. وعندما نقرأ بيانات الفصائل يخيل لنا أنه من المفروض أن يكون الاحتلال مهذبا ومحترما وألا يسمح بمثل هذه الأعمال الإجرامية ضد الفلسطينيين. كل بيانات الفصائل الفلسطينية والتصريحات السياسية تتجاوز تعريف الاحتلال عندما تطالب حكومته بلجم المستوطنين والسيطرة المحكمة على رصاص جنودها.

الاحتلال بالتعريف جهة مجرمة ومنحطة ومناقضة تماما لمبادئ حقوق الإنسان ولميثاق الأمم المتحدة والقوانين الدولية والأخلاق الأممية. الاحتلال بالتعريف بغيض وحقير ويعمل ضد الإنسان، ويعرّض دائما حياة الناس ومصالحهم وممتلكاتهم للأخطار. الاحتلال قمعي ومتوحش، ودائما يبتكر أساليب جديدة للسيطرة على الناس ووضعهم في حالة خوف وتوجس أمني، ويعمل باستمرار على إشاعة الذعر والإرهاب في قلوب الناس وصفوفهم. ولهذا يشكل تحميل الاحتلال مسؤولية قتل الناس ومصادرة ممتلكاتهم هروبا من المشكلة.

تحميل الاحتلال مسؤولية جرائمه ليس إلا مجرد تأكيد على أخلاق الاحتلال وتعريفه، وفي هذا ما لا يجدي نفعاً. الذي يتحمل مسؤولية استمرار الاحتلال في ممارسة أعماله القبيحة هو الواقع تحت الاحتلال نفسه دون أن يقاومه ليلغيه ويطرده من حياته. والسؤال: إذا لجم الاحتلال المستوطنين، هل يصبح مقبولا؟

شعوب كثيرة وقعت تحت الاستعمار والاحتلال عبر التاريخ، ولم تتحرر من نير الأعداء إلا بسواعد أبنائها الذين حملوا اللواء وواجهوا الاحتلال حتى أقالوه إلى جحيم لا يحتمل فقر الرحيل. بعض الفلسطينيين وأغلب العرب يتحدثون الآن عن مسؤولية الاحتلال الصهيوني عن الجرائم، لكنهم لا يتحدثون عن عدم وجود خطة فلسطينية عربية من أجل ردع الصهاينة وإزالة الاحتلال.

الاحتلال لا يتوقف عن جرائمه بقوة الأخلاق أو قوة القانون، وإنما بقوة الردع التي يمكن أن تواجهه وتجعل منه أمرا باهظ الثمن. لم يطور الفلسطينيون والعرب خطة بعيدة المدى لمواجهة الاحتلال الصهيوني، وجزء كبير من الفلسطينيين تهالكوا على نيل رضا إسرائيل وكذلك من العرب. لا توجد مقاومة في الضفة الغربية إلا على مستوى فردي أحيانا، ولهذا لا تجد إسرائيل من يردعها، ولا تتردد في ممارسة أعمالها الإجرامية لأنها تعرف مسبقا أنه لا يوجد رد فعل فلسطيني، وإن حصل رد فإنه سيكون باهتا. وهي تدرك الآن أن الساحة الفلسطينية غاضبة على إحراق الطفل، لكنها تدرك

أيضا أنه لا يوجد لدى الفلسطينيين القوة الدافعة للقيام بحراك فلسطيني واسع يحشر الاحتلال في زاوية، وذلك بسبب تدهور الثقافة الوطنية لصالح الثقافة الاستهلاكية التمتعية. فضلا عن ذلك، المقاومة ممنوعة من قبل السلطة الفلسطينية، وتتم ملاحقة المقاومين أو من لديهم نوايا للمقاومة من قبل أجهزة الأمن الفلسطينية وفق التنسيق الأمني بينها وبين إسرائيل، وكم من المقاومين تم اعتقالهم وتعذيبهم من قبل هذه الأجهزة. هذا البعد الأمني هو السبب الأول والأساسي في قبول إسرائيل توقيع اتفاقيات مع الجانب الفلسطيني والجانبين المصري والأردني. على كل عربي يريد التوافق مع إسرائيل عبر اتفاقيات أن يتحول إلى حارس أمين على الأمن الصهيوني. هؤلاء الذين ينسقون أمنيا مع الصهاينة ويتعاونون معهم ضد المقاومين الفلسطينيين هم أول المستكبرين لجريمة إحراق الطفل دوابشة، وهؤلاء هم أنفسهم سيواصلون غدا صباحا مهام التنسيق الأمني مع الاحتلال. هم لا يخجلون من الكذب على الناس، وهناك عدد لا بأس به من الناس يستمتعون في الكذب عليهم. أهل السلطة الفلسطينية يكرهون قول الحقيقة، وهناك من يكرهون سماعها ويفضلون البقاء في ضلال مبين.

والمسألة لا تقتصر على التنسيق الأمني، وإنما تشمل أيضا الدفاع عن المستوطنين وتوفير الحماية لهم. إذا قذف فلسطيني حجرا على مستوطن فإن أجهزة الأمن الفلسطينية تهب لملاحقة الفتى الذي قذف الحجر واحتجازه.

كانت شوارع وأراضي الضفة الغربية سابقا تحت سيطرة الشعب الفلسطيني، وكان الفلسطيني يتجول في مختلف الأحياء بأريحية واطمئنان، أما المستوطنون فلم يكن لهم نصيب في التجول الهادئ، ولم يكونوا يتحركون إلا بحراسات ومركبات. الآن اختلف الوضع، فالمستوطنون ينتشرون على الطرقات في الضفة الغربية، ويتجولون أحيانا في مواقع طبيعية خلابة دون أن يجدوا رادعا، وهذا كله بسبب التزامات السلطة تجاه أمن المستوطنين والصهاينة عموما.

الذي يترك أبواب بيته مفتوحة يستدعي اللصوص والمجرمين والبغاة لانتهاك البيت، وهذا ما يحصل الآن في الضفة الغربية. الأبواب مشرعة على مصاريعها، والبغاة ينخرون عظام الناس دون حسيب أو رقيب. ولهذا أرى أن المستوطنين هم الذين قاموا بعملية حرق الطفل علي دوابشة، لكننا نحن المسؤولون عن الاستهتار بأمن الفلسطينيين، ونحن الذين نفتح المجال أمام الصهاينة ليستهتروا بنا وبقدراتنا ويمعنون في الاعتداء علينا.

شعوب الأرض تقاوم الظالمين والمستبدين والمعتدين، وهذه ليست بدعة وإنما سيرة تاريخية نحن نخرج عنها في هذه المرحلة السوداء من تاريخنا. نحن نريد أن نتحرر من خلال استعطاف الأعداء

والتسلح بالضعف والبكاء والعيول. أعمالنا لا تشكل منجاة لنا، بل هي تمد الحبل للصهيانية للتناول علينا بالمزيد.

القوانين الدولية أو طريقة اتخاذ القرار الدولي هي التي أوجدت الكيان الصهيوني، وهي التي شررت الشعب الفلسطيني وما زالت تشرده حتى الآن في المخيمات ومختلف بقاع الأرض.

مسؤولون فلسطينيون يقولون دائما إن إسرائيل تخرق القوانين الدولية، ولا تلتزم بالقوانين الدولية والشرعية الدولية. هذا صحيح، والاحتلال نفسه مخالف لكل الشرائع الدولية والدينية والأخلاقية والتاريخية. لكن هناك شرعية واحدة تتمسك بها إسرائيل وهي أهم أنواع الشرعية في هذا العالم الذي يفتقر إلى العدل، وهي شرعية القوة.

القوة هي الأساس، وكل القوانين والقيم والمبادئ الأخلاقية تنهار أمام الأقوياء، وأماننا في هذا العالم أمثلة لا تعد ولا تحصى على صدقية هذا القول. قررت محكمة العدل الدولية أن الجدار الذي بنته إسرائيل غير شرعي، فماذا حصل؟ استمرت إسرائيل في البناء ولم يردعها أحد. والآن أماننا المحكمة الجنائية الدولية، وعلى فرض أن المحكمة قررت إدانة إسرائيل، ماذا نتوقع من إجراءات دولية ضدها؟ أنا لا أتوقع شيئا، وسيكون قرار الإدانة كقرارات أخرى اتخذت على المستوى الدولي.

علينا ألا نراهن على المحاكم أو على ما يسمى بالشرعية الدولية، ولا رهان أماننا إلا على سواعدنا. قد يؤثر قرار الإدانة على مكانة إسرائيل في العالم، وقد يساهم في بعض عزلتها، لكنه لن يحرر فلسطين، ولن يعيد اللاجئين. والسؤال الذي يجب أن يكون حاضرا عند تقييم أي خطوة تتخذ ضد إسرائيل هو كيف ستغير الخطوة من واقع الفلسطيني اليومي على الأرض؟ إذا لم ينعكس أي قرار أو خطوة على الواقع الفلسطيني بشيء فهذا يعني أن الشعب الفلسطيني لن يشهد أي تغيير على أحواله. وهذا شبيه بالحكومات التي تشكلها السلطة الفلسطينية وهي تعلم مسبقا أن الحكومات لا تحكم.

لدينا حجج قوية على الساحة الدولية، ورغم قوة الحق وقوة الحجة العربية والفلسطينية فإننا لم نستطع حتى الآن إقناع الدول المعنية باتخاذ إجراءات ضد إسرائيل، ولم نستطع التأثير على مجلس الأمن لاتخاذ قرارات حاسمة شبيهة بتلك التي يتخذها ضد العرب والمسلمين، والسبب أننا اخترنا المتاجرة بضعفنا.

لقد بنينا آمالا كبيرة على ضعفنا ظنا منا أن ذلك سيستدر العطف والشفقة علينا فتقرر الدول الاستعمارية الضغط على إسرائيل بتبني عقوبات قاسية. وربما يكون رهاننا على ضعفنا حالة فريدة في التاريخ الإنساني. المعروف تاريخيا أن الأفراد والأمم يبنون قوة لمواجهة التحديات على مختلف

أشكالها، لكن الفلسطينيين يحافظون على ضعفهم خاصة في سنوات وجود السلطة الفلسطينية ليحلوا مشاكلهم.

السلطة الفلسطينية حذرة جدا في عملية توحيد الشعب الفلسطيني وبناء إستراتيجيات جديدة لاكتساب الزخم الشعبي والقوة اللازمة لردع العدو، ولا ترى مجالا لتحقيق طموح فلسطيني إلا من خلال الاحتلال. ولهذا تعمل دائما على المحافظة على حالة الضعف القائمة الآن في الضفة الغربية، بل وتعميقها أيضا من أجل نيل استحسان الصهاينة ومن يدعمهم من الدول الغربية. هذه نظرية سياسية غريبة وعجيبة، ومن المفروض إدراجها في كتب التدريس الخاصة بطلبة العلوم السياسية.

هناك جدلية لدى السلطة تقول إن منع المقاومين الفلسطينيين من المقاومة ومصادرة أسلحتهم يخدم الشعب الفلسطيني. والتبرير كالتالي: ستغضب إسرائيل إذا اشتعلت المقاومة في الضفة الغربية، وسترد بجعل حياة الفلسطينيين صعبة من خلال نشر الحواجز العسكرية من جديد، وفرض منع التجول وهدم المزيد من البيوت والمنع من السفر.. إلخ.

فما هو الأفضل للفلسطينيين: الالتزام بالهدوء وعدم المقاومة، أم تحويل حياتهم اليومية إلى جحيم؟ الجواب هو الالتزام بالهدوء، ولهذا تحرص السلطة الفلسطينية على مصالح المواطنين حتى لو مع بقاء الاحتلال. ونلاحظ هنا أن المصلحة الوطنية الفلسطينية أصبحت مرتبطة تماما مع بقاء الاحتلال، وهذه نظرية سياسية جديدة يجب تدريسها أيضا في الجامعات.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2015/8/2

٤٦. نتاج المستوطنات

أسرة التحرير

في وقفته أمام لجنة التحقيق في المذبحة في مغارة الماكفيل (الحرم الإبراهيمي) في 1994، ادعى رئيس الأركان في حينه، إيهود باراك، أن جريمة باروخ غولدشتاين أصابت الجيش الإسرائيلي «كالبرق في يوم صاف»، بمعنى، إن المذبحة التي ارتكبها لم تكن قابلة للتوقع والإحباط وعليه فان أحدا في المستوى القيادي العسكري والسياسي ليس مسؤولا عنها. كما أنه كان لجهاز الأمن العام «الشاباك» معاذير في حينه، وعلى رأسها تحدي «منفذ العملية المنفرد»، ذاك الذي يضرب بلا علائم تنظيمية مسبقة.

قتل الرضيع علي دوابسة في قرية دوما فجر يوم الجمعة لم يكن برقا في يوم صاف. النار التي أكلت علي وأصابت أفراد عائلته في منامهم أضرمت منذ زمن بعيد وكانت بادية العيان من مسافات

بعيدة كالشعلة في ليل مظلم... ليس منفذا منفردا هاجم المواطنين الفلسطينيين بزجاجات حارقة وليس هذا أيضا حدثا فريدا من نوعه. النتائج حتى الآن أقل فتكا. اذا ما تشكلت لجنة تحقيق في العملية في قرية دوما، فإنها ستشخص بسهولة إهمال الدائرة اليهودية في جهاز المخابرات ووحدة الجرائم القومية في لواء «شاي» للقضاء على وباء الإرهاب اليهودي في المناطق. والمسؤولية يجب أن تصعد إلى أعلى فأعلى، حتى رئيس المخابرات، يورام كوهن، وفوق الجميع بنيامين نتنياهو نفسه، وذلك سواء لأن المخابرات تابعة له بشكل مباشر وهو الذي يملئ عليها الأولويات والمقدرات، أم لأن رئيس الوزراء يفترض أن ينسق عمل كل محافل الأمن والاستخبارات. إذا كانت العملية إرهابا والمخابرات هي المسؤولة عن إحباط الإرهاب. فإن العنوان في مستويات التنفيذ والحكومة واضح.

ولكن تماما مثلما لم يعمل غولدشتاين وحده حقا، بل في أجواء معادية للمسيرة السياسية والعاطفة على إحباطها بكل الوسائل، ومثلما خرج يغئال عمير لاغتيال اسحق رابين على أساس بنية تحتية فكرة وحاخامي مشجعة، هكذا أيضا ولد الإحراق من التحريض بل واكثر من ذلك من إشاحة العقل. إن التتديدات الصاخبة باغتيال دوابشة تشيح العقل عن الحقيقة الأساسية: المستوطنات في المناطق هي أم كل خطيئة. هي التي تصم بالعار أخلاق المجتمع الإسرائيلي، وتقوض شرعية إسرائيل العالمية والتي حظيت بها ولا تزال تتمتع بها في حدودها القانونية.

ان الفوارق بين الكتل الاستيطانية «الشرعية» حتى في نظر بعض من أعضاء الوسط. اليسار وبين فتیان التلال وهمية ومضللة. فهؤلاء وأولئك يتسببون، مع موازيهم القوميون المتطرفين في الجانب الفلسطيني، باحتدام النزاع الدموي وتخليده. وطالما تخشى في إسرائيل النهوض زعامة مستقيمة وشجاعة تعترف بذلك، سيضرب بالإسرائيليين والفلسطينيين برق ورعد آخر، جرائم ومصائب أخرى. طالما تواصل المستوطنات فرض أثرها، فتستعيد لرؤياها أرياب دولة إسرائيل، لن يتوقف سفك الدماء.

القدس العربي، لندن، 2015/8/3

٤٧. عندما يصحو نتياهو من بيت إيل

يوسي فيرتر

لخص وزير الدفاع يوم الأربعاء سلوك عدد من نظرائه الوزراء في قضية بيت إيل بالابتزاز. وقصد يعلون اثنين من وزراء البيت اليهودي، نفتالي بينت وأوري أرييل، ورفيقه من كتلة الليكود، زئيف

ألكين وياريف لفين. ولديه تاريخ دامٍ مع بينت من أيام الجرف الصامد، بالضبط قبل عام. وكل سيف يحمل معه فصلاً جديداً في حروب يعلون - بينت. والمنافسة مع رفاقه في الحزب مفهومة، لكسب ود المستوطنين، ولكن أهم من ذلك على طابع إسرائيل كديموقراطية ودولة قانون.

ويعلون هو من بين التواقين للاستيطان في المناطق. وفي نظره، هذا جوهر الصهيونية. وخطه الأحمر هو المحكمة العليا. من دون إذا ومن دون ولكن، ومن دون غمز ولمز وسرقة من خلف الكواليس. وهذا أحاله فوراً إلى «يساري». وقد سبق أن وصف الوزير بني بيغين بهذا الوصف في الحكومة ما قبل الأخيرة، وهو ما أبعدته عن قائمة الليكود.

في الأسبوع الفائت حيث أهان وزراء المحكمة العليا وحقوقه، برز يعلون كصوت شبه منعزل متزن ومسؤول ورسمي. وإذا أجرمنا في التعبير، يمكن القول إنه من بين كل فرسان «المعسكر القومي»، كان الكيبوتسي من غروفيت هو من منح زئيف جابوتنسكي ومناحيم بيغين راحة في جنات عدن.

بالمقابل، فإن ياريف لفين، الذي حطّم رقمه القياسي السابق في الفظاظة بحملته الوحشية على المؤسسة القضائية الأعلى في الدولة، وتوأمه الأبدي ألكين، وهما يتعاملان مع المحكمة العليا على أنها عدو الشعب. في نظرهما أحكام المحكمة لا ترقى لمستوى التوصية.

ويوم الاثنين، قرب منتصف الليل، وبعد أن شرع جمهور مئثار في التجمع قرب المبنيين غير القانونيين في بيت إيل، اتصل رئيس الأركان آيزنكوت بيعلون. وطلب منه إنذاراً بإدخال القوات إلى المنطقة لمنع اقتحامها والتحصن فيها ما يعرقل إخلاءهما قبل هدمهما. أذن له يعلون وبعدها اتصل بنتنياهو لإطلاعه. وفي أحاديث مغلقة يوم الأربعاء قال يعلون: «لو انتظرنا للصباح، لتلقينا عمونا مضاعفة. فقد كانوا سيتحصنون مع كل الدواليب والخناجر وستتشب معركة. بالإجمال كانا مبنيين غير قانونيين وأوامر هدم، وسوياً مع وزراء وأعضاء كنيست ورؤساء بلديات وحاخامات غداً الأمر وكأنه الهيكل».

وما تطور لاحقاً، خصوصاً حملة الوزراء على المحكمة العليا، أخرج يعلون المنضبط عموماً عن طوره. ووصفهم بأنهم عديمو المسؤولية، مهيجون ومحرّضون للجمهور على سلطة القانون. وتعدّر عليه فهم كيف أن وزير التعليم الذي سيذهب بعد شهر ليستقبل تلاميذ الصف الأول سيتجرأ على إهانة قضاة المحكمة العليا ويتهممهم بـ «غياب النزاهة»، كما فعل بينت مع رئيسة المحكمة مريم ناؤور. فدرس مواطنة آخر كهذا وعلينا السلام.

والزعم بأنه خدع وزيرة العدل، أيبيلت شاكيد، يضحكه. فهو يكن لها تقديراً كبيراً. وهو يركن إليها، خلافاً لمشاعره تجاه الوزراء الآخرين من البيت اليهودي. علاقاتها ممتازة، وهما في علاقة مهنية وثيقة. ومساء يوم الاثنين، جلسا في الكنيست. سألتها شاكيد حول ما يجري في بيت إيل. وعد يعلون

«أن يجري شيء قبل صدور الحكم النهائي للمحكمة العليا». شاكيد سافرت لبيت إيل، والتقت مع قادة المستوطنة، وأبلغتهم الرسالة. في حوالي الساعة العاشرة ليلاً، عادت واستوضحت من يعلون إن كانت هناك تطورات. كرّر أمامها أن الهدم لن يتم قبل قرار المحكمة. أرسلت شاكيد لرئيس المستوطنة، شاي ألون، رسالة هاتفية: «ناموا الليلة بهدوء».

بعد نصف ساعة من منتصف الليل عادت وعلمت من الميدان أن شيئاً ما يحدث والجيش يحرك قوات. أرسلت رسالة ليعلون. لم يردّ عليها. ليس لأنه خسر أدلة، وإنما لأنه لم يرغب في الكذب عليها من ناحية، أو وضعها أمام معضلة بمعلومات حول قرار الإخلاء. وشاكيد لن تقول ذلك لكنها في قرارة نفسها مدينة له بذلك.

وقبيل ظهر يوم الأربعاء جمع رئيس الحكومة في ديوانه ثلاثة وزراء: يعلون وألكين ولفين مع سكرتير الحكومة، أفيحاي مندلييلت. هناك اتخذ القرار بالمصادقة من جديد على بناء 300 وحدة سكنية في بيت إيل والشروع بإجراءات بناء وتسويق مئات الوحدات في القدس.

واعترض يعلون. ظنّ أن هذا خطأ، وأنه سيئ الخضوع والتعويض والدفع بعملة البناء مقابل العنف، والزعزعة وانتهاك القانون. كان لنتتياهو رأي آخر. الخضوع للضغط هو تخصصه. فقد استدعى ألكين ولفين للاجتماع كطاقم مشجعين. فما دخلهم في بناء الوحدات السكنية في المناطق أو في القدس؟ الأول وزير الاستيعاب، والثاني وزير السياحة. ولماذا لم يدع وزير المالية موشي كحلون، المسؤول عن لجان التخطيط؟ لماذا غاب وزير البناء، يوآف غالنت؟ وأين وزير الداخلية، جلعاد أردان؟ ألا يتعلق الأمر بالشرطة؟ بحرس الحدود؟

لقد أراد نتتياهو هذين الرجلين بجواره من أجل الإشارة لوزير الدفاع المسؤول الحصري عن البناء في مناطق الضفة الغربية، ولأحبائه المستوطنين الذين منحوه الفوز في الانتخابات، أنه لمن يصغي، ومن هو المسؤول.

والتخاذل الذي أبداه نتتياهو هذا الأسبوع أمام المشاغبين في بيت إيل، ورفاقهم المتحصبين في مستوطنة سانور التي أُخليت في خطة الفصل، ليس مفهوماً. فهو يعلم جيداً أن مسدسات رجال البيت اليهودي فارغة من الرصاص. وأنهم فقط يثرثرون. ويستحيل الشك في أنه سعى لتسوية شعبي للمباني في بيت إيل والقدس. في يوم الأربعاء في مقابلة مع غيئولا إيفن في القناة الأولى، روى رئيس مستوطنة بيت إيل شاي ألون، أنه سأل نتتياهو قبل بضعة أسابيع في كتلة الليكود لماذا لا يُحترم وعده القديم بشأن 300 وحدة سكنية موعودة. نتتياهو ردّ بعنف. هذا ليس الوقت المناسب، وأن هناك ظروفاً ووضعاً دولياً، وأنا أقرر متى يتم البناء. وهاكم، من دون أن نشعر، تغيرت الظروف.

والوضع الدولي صار أفضل بما لا يُقاس، وبالوسع غرس اصبع آخر في عيون الأسرة الدولية، التي نفذ منذ زمن بعيد صبرها.

على سطح العالم

وتسارعت يوم الأحد ضغوط المستوطنين - وهم أبطال العالم في الضغط وإزعاج وإرهاب المؤسسة - لمنع هدم المبنيين في بيت إيل. وذهب رئيس المستوطنة مع الحاخام زلمان ملاميد بشكل مستعجل إلى الرئيس رؤوفين ريفلين. وكلفاه بمهمة: الاتصال برئيس الحكومة ومطالبته بعدم هدم المبنيين غير القانونيين حتى لا تقع «كارثة». واشتكووا أن القضاة يخدمون اليسار.

لم يرتدع ريفلين من الأوصاف النهاوية. وردّ عليهم: «لا أنوي تهديد رئيس الحكومة باسمكم. اذهبوا أنتم وهدّوه مباشرة إن شئتم. ليس بوسعكم تضليل الجميع. المحكمة قالت كلمتها. أنتم تأخرتم عن الموعد. أنا أعرف جيداً القاضيين اللذين أعطيا الحكم (الرئيس السابق غرونييس والرئيسة الحالية ناور) أنتم تصفانها باليسارية. لا شيء أبعد من هذا عن الواقع».

خرج ألون وميلاميد خائبين وغير متفاجئين. ووجدا الأذن الصاغية عند وزراء البيت اليهودي والوزيرين ألكين ولفين، ممثلي لوبي المستوطنين في الحزب الحاكم. ومثير للاهتمام أن أحداً لم يسمع هذه المرة صوت الوزيرين الجديدين داني دانون وميري ريغف.

وما يستحيل قوله عن الوزير نفتالي بينت. في صباح ما بعد الإخلاء الليلي سارع للوصول إلى المكان وصعد على سطح بيت وحمل الميكرفون وكأنه بوريس يلتسين على ظهر دبابة في الساحة الحمراء في موسكو أثناء محاولة الانقلاب العسكري العام 91 وتحذّر للجمهور. وقال للشبان: «حدث هنا الليلة حدث متسرّع، متطرف واعتراضي». ووصف الشبان المشاغبين بـ «أخوتي» ثم غادر بسيارته الوزارية بشكل لا يزيد في احترامه.

وسمع أخوة بينت الرسالة، وفي المساء بعد صدور حكم المحكمة بهدم المبنيين فوراً، استقبلوا رجال الجيش بقناني مليئة بالبول وبالحجارة وشتائم «نازيون»، «خونة» و «أشقياء». بالمناسبة شعر رؤساء المستوطنة بالخيبة. فقد أملوا أنه في الذكرى العاشرة لإخلاء المستوطنات الإسرائيلية من قطاع غزة، سيتجمع الآلاف لخوض حرب بيت إيل الأولى. وصل مئات، معظمهم شبان متسرّعون، زعران، وصفهم أحد قادة الصهيونية الدينية بأنهم «عصابة فقدت الصلة بالواقع».

ولا يشعر بينت بندم على ما فعل. كما أن زميله في الكتلة رئيس حزب تكوما ووزير الزراعة أوربي أرييل خسر لحظة المجد على سطح المبنى. ولكنه حاول كسب نقاط حينما وجه إنذاراً علنياً لرئيس الحكومة بأن «يعلن خلال ساعة» بدء بناء 300 وحدة سكنية. وعندما سئل عما سيفعل إذا لم يلتزم

رئيس الحكومة بالمواعيد وإن كان سينسحب من الحكومة، تراجع. فأرييل سيكون آخر من يطفى الأنوار في الحكومة وهو متخصص في مثل هذه المسرحيات. وقد ابتلع نتتياهو المهانة. فالسياسة تدار عندنا على طريقة البازار التركي.

ولكن من هما أرييل وبينت مقارنة مع النجم الصاعد لهذا الاسبوع عضو الكنيست موتي يوغاب الذي اقترح الذهاب للمحكمة العليا بجرافة دي 9. أحد رفاقه في الكتلة قال إنه يفكر بعد أن يتكلم. وهذا نداء لأن يوغاب لا يفكر حتى بعد أن تخرج الكلمات من فمه. ويوغاب يثير الشوق في الكنيست لأمثال ميخائيل بن آري وأرييه أداد وموشي فايغلين من المتطرفين القدامى.

السفير، بيروت، 2015/8/3

٤٨. بعض أبناء شعبي فقدوا إنسانيتهم

رؤبين ريفلين*

للأسف الشديد، حتى الآن يبدو أننا تعاملنا مع ظاهرة الإرهاب اليهودي بتساهل.. طريقهم ليست طريق دولة إسرائيل ولا طريق الشعب اليهودي.

استيقظنا هذا الصباح على يوم حزين. قتل الطفل الرضيع علي دوابشة، الذي كان نائما في سريره، والإصابات الخطيرة التي لحقت بأبناء أسرته، شقيقه، والده وأمه التي تكافح من أجل حياتها، جرح قلبنا جميعا، ويفوق شعوري بالألم شعوري بالخل.

ألم على قتل رضيع صغير، ألم على أن أبناء شعبي قد اختاروا طريق الإرهاب وفقدوا إنسانيتهم. طريقهم ليست طريقي، طريقهم ليست طريقنا، طريقهم ليست طريق دولة إسرائيل ولا طريق الشعب اليهودي.

للأسف الشديد، حتى الآن يبدو أننا تعاملنا مع ظاهرة الارهاب اليهودي بتساهل. تقف امامنا مجموعة ايدولوجية، عازمة وخطيرة وضعت نصب أعينها هدفا وهو هدم الجسور الحساسة التي نبنيها بجهد كبير، أعتقد أننا كلما ادركنا اننا نواجه خطرا حقيقيا على دولة اسرائيل سنكون اكثر عزما على الوقوف ضدها واقتلاعها من جذورها.

من اجل الوقوف ضد موجة الارهاب التي تؤذي الابرياء، تحتقر حياة الانسان، تحتقر سلطة القانون، فان دولة اسرائيل والمجتمع الاسرائيلي ملزمان بمحاسبة النفس، محاسبة النفس تركز على الافعال وليس على الكلمات فقط.

يجب على القيادة الاسرائيلية، من اليمين واليسار، أن تعبر بصوت واضح ليس فقط عن ادانة الارهاب، وانما عن التزامها الحقيقي تجاه مكافحة العنف، مكافحة العنصرية، الاعتراف بالتزامنا

بالتمسك بقيم القانون، وكرامة المحكمة، وقيم الديمقراطية، وكرامة الانسان الذي خلق على صورة الله ومثاله.

في هذه اللحظات المؤلمة أتوجه اليكم مواطني إسرائيل العرب وإلى أبناء الشعب الفلسطيني، واطلب منكم عدم الاستسلام لمشاعر الغيظ والغضب.

إن نظام القانون والعدالة سيعثر على القتلة ويحاكمهم، علينا أن ندع النظام القانوني ينفذ واجبه، وان نحذر من الانجرار إلى الأعمال المضرة وغير الضرورية.

يمثل تطبيق القانون بشكل ذاتي والاستسلام لأعمال العنف جائزة للإرهابيين، على الرغم من الألم والأسف علينا أن نستمر وأن نؤمن بقدرتنا على بناء جسور التعايش، والحياة المشتركة. يجب ألا نسمح للإرهاب بأن ينتصر.

*رئيس «إسرائيل»

عن «يديعوت»

الأيام، رام الله، 2015/8/3

٤٩. [كاريكاتير:](#)



الجزيرة. نت، الدوحة، ٢٠١٥/٨/٣